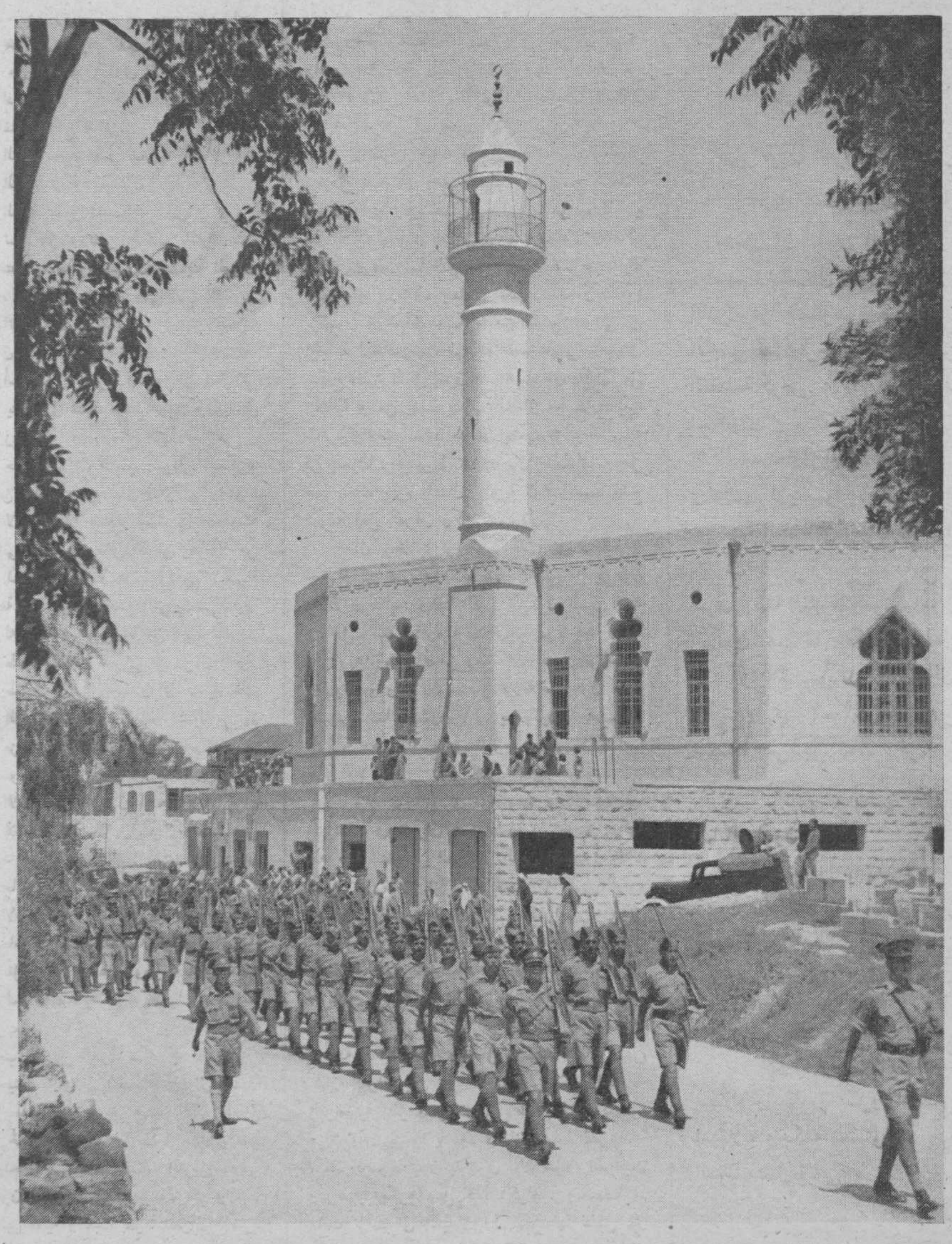
هنا القدس

١٨ ايار ١٩٤١ — المجلد الثاني

٢٢ ربيع الثاني ١٣٦٠ — العدد العاشر



فى السادس من شهر ايار الجارى اقيمت حفلة عرض فخمة لفصائل المتطوعين العرب فى الجيش البريطانى بمدينة نابلس وبلغت هذه الحفلة منتهى الروعة والاتقان وفى هذه الصورة يرى المتطوعون يمرون من جانب المسجد الذى بناه المغفور له الحاج نمر افندى النابلسى ويجد القراء صورا أخرى عن هذه الحفلة فى الصفحات الخامسة والسادسة والسابعة من هذا العدد.

رسالة الحكومة البريطانية

الي الشعب العراقى العربى الكريم

تعلمون ايها العراقيون الكرام ان الحكومة القائمة فى بلادكم اليوم حكومة غير دستورية، وانما يقوم عليها نفر من القواد ذوى الاطماع الخاصة وكذلك نفر من السياسيين ذوى الاغراض الخاصة وهؤلاء القواد هم :

القائد صلاح الدين
والقائد محمد فهمى سعيد
والقائد محمود سلمان
والقائد كامل شبيب

ومذ تسلم هؤلاء النفر الحكم بالقوة عنوة وبطريق الاغتصاب جعلوا يسيرون بسفينة العراق نحو الهاوية، والعراق ما برح حتى الان الصديق الوفى لبريطانيا كما ان بريطانيا ما برحت الصديقة الوفية للعراق.

وعلى رأس هؤلاء القواد رشيد عالى الكيلانى الذى اصبح يشتغل فى تنفيذ خطط برلين وروما فى بلادكم العزيزة وعلنا وفى وضح النهار:

يعلم حق العلم ان الشعب العراقى الكريم غير راض عن اعمال رشيد عالى الكيلانى والقواد المذكورين لان اعماله هذه ليست فى مصلحة العراق فى شىء كما ان بعض الناس يخافون من رشيد عالى الكيلانى اذاه وغدره، ولكن الاكثرية الساحقة مزمعة على كره سياسته التى يتمشى عليها الان وليس له من المساندين الا من اخذه الغرور والطمع والمطاوعة لاعداء العراق من رجال المحور من المان وطليان الذين وجدوا فى رشيد عالى وهذا النفر القليل الادوات الصالحة لتنفيذ مأربهم فى بلادكم العزيزة، ولذلك بذلت الدراهم بالمقادير الكبيرة للوصول الىهذا المأزق الحرج الذى وضعت فيه العراق الان. مع العلم ان المحور لا يزال بعيدا عن البلاد العراقية آلاف الاميال، فماذا عسى يستطيع رشيد عالى وهذا النفر من القواد ان يصنعوه استجابة لطلب المحور والقوات البريطانية فى الشرق الادنى والاوسط على ما تعلمون من القوة والضخامة ؟ فليست السياسة الرشيدة للعراق اليوم ان ينتقل به رشيد عالى وهؤلاء النفر من سياسة المسالمة والصداقة مع بريطانيا الى سياسة العداء والحرب.

ايها الشعب العراقى الكريم —

ان جيشكم العراقى اخذ يساق الى قتال القوات البريطانية عن طريق هذا النفر القليل الذى يعمل لخراب بلادكم ولا يكون لهذا العمل الا نتيجة واحدة من جانب هذا الفريق، وهى العبث بالقانون الدولى باسم الشعب العراقى والعبث بالمعاهدة البريطانية والعبث بحياة العراق الحاضرة ومستقبله الزاهر، وذلك نزولا عند ارادة برلين وروما اللتين اغدقت على هذا النفر من الاموال المقادير العظيمة سرا، فالنتيجة الوحيدة اذا استمرت هذه السياسة المحورية فى العراق، الويل والدمار، وانتشار اليتم والبؤس وفقد العائلات من يعولها، الأمر الذى لا تريد بريطانيا العظمى صديقة العراق، ان يحل بارض العراق.

وانظروا كيف اخذ رشيد عالى يتلاعب فى وعوده، فبعد ان قطع وعدا بان يوسع النساء البريطانيات واولادهن الذهاب من بغداد الى الحبانية ذهابا مأمونا ومن هناك يستطيعون الذهاب الى البصرة، بينما قطع هذا الوعد انقلب فى الليلة نفسها هو وزملاؤه يفعلون عكس ذلك وجعلوا يرسلون الوحدات العسكرية من الجيش العراقى الى الحبانية لمحاصرتها، ثم اخذ محمد فهمى سعيد فى صباح اليوم التالى يمرن مدافعه باطلاق قنابلها على الحبانية وجعل يهدد بنسف المطار اذا طارت منه طائرة واحدة، فطلب منه ان يسحب قواته فقال انه لن يسحبها واستمر فى عمله فكان اصطدام، وجعل هذا القائد يقوم باعمال بربرية لا تتناسب مع شهامة اهل العراق وكرم نفوسهم.

ان بريطانيا قوية الى الحد الذى تستطيع به جعل رشيد عالى وزملاءه يدفعون ثمن ما يقومون به الآن غاليا: وهذا القتال سيكون قصير الامد والاجل وينتهى امره بوقت قريب ثم لا يجد رشيد عالى وزملاؤه بعدئذ من وسيلة الا الفرار من الساحة والموقف، وان رشيد عالى وزملاءه آمنون على انفسهم كما يعتقدون لانهم يسوقون غيرهم الى الهاوية وهم واقفون فى المؤخرة حتى لا يصابوا باذى ولا يكتووا بنار القتال الذى اشعلوه.

وان بريطانيا فى مواجهتها هذا الموقف المؤسف فى العراق انما يهمها ان تحصر قتالها ضد هذا النفر من العراقيين الذين اصبحوا عمالا لبرلين وروما فى البلاد العراقية، وقد اعمى الذهب ابصارهم فافتتنوا بقوة برلين وجعلوا ينزلون على احكامها فى هذه البلاد العربية: ولذلك لا تعتبر بريطانيا نفسها تقاتل البلاد العراقية باسرها وكذلك لا يكون من غايتها اخضاع العراقيين عسكريا، وغاية بريطانيا ان ترى العراق بلادا حرة مستقلة وحليفة صديقة وفية وستظل مستعدة للدفاع عن كيان العراق باى ثمن كان، ولن تسمح الحكومة البريطانية لنفر من ذوى الاطماع وان كانوا عراقيين ان يبيعوا بلادهم لالمانيا بهذه الطريقة.

فالبريطانيون يقاتلون الان هؤلاء العراقيين وبريطانيا مكرهة على هذا اكراها. ولكنها ما دامت نزلت الى الميدان ولم يكن لها سبيل غير ذلك فهى لن ترجع عن هذا حتى ينتهى امر هؤلاء النفر المغرورين، ويأمل البريطانيون ان يعمل جميع العراقيين ذوى الشرف والاباء جهدهم لحسم هذا الامر باقرب وقت ممكن ورد الامن الى نصابه، وحينئذ يعلم هؤلاء النفر انهم كانوا يجنون على بلادهم جناية كبيرة. ثم يعود العراق الى حياة الاستقرار والسكينة ويعود اليه رخاؤه وفلاحه وحكومته الدستورية وحكومته العراقية المستقلة.

نداء سمو الوصي

على عرش العراق الى العراقيين

ايها الشعب العراقى النبيل

تعلمون ان فئة من المتمردين العسكريين يرأسهم رشيد عالى ومن معه من المحرضين الذين باعوا ضمائرهم ومصلحة بلادهم بالمال الاجنبى قد اخرجونى بالقوة عن واجباتى المقدسة كوصى على ابن اختى ملككم الصغير المحبوب.

لقد حاول اولئك الاشرار بخداعهم ودسائسهم ان يسمموا الافكار بالعراق فيحولوه عن نعمة السلام الى اهوال القتال الخاسر.

ان واجبى واضح فانا راجع كى استعيد شرف وطننا المثلوم واقوده ثانية نحو الرفاه المأمون تحت ظل حكومة شرعية دستورية.

وها انا ادعو كل ابناء العراق المخلصين ان ينبذوا تلك العصابة حقنا للدماء الزكية ويعملوا معى على اعادة الحرية والاستقلال لبلادنا المحبوبة.

ايها العراقيون-

امنعوا ابناءكم واخوانكم عن خوض هذه الحرب التى جرها على رؤوسكم مال الاجانب ودسائسهم فهم يفكرون فقط بمطامعهم ومصالحهم الانانية.

ايها الضباط والجند

ارجعوا الى اماكنكم بسلام وانتظام وانتظروا اعادتى للعراق استقلاله وحكمه الدستورى. وليعش جلالة الملك فيصل الثانى.

الوصى على العرش
عبد الاله



اللورد موين، وزير المستعمرات البريطانية الجديد، وتقع شؤون فلسطين فى دائرة اختصاصه.

نظرات الاسبوع

لبريطاني كبير فى فلسطين

لما حدثتكم فى مساء الاحد الماضى حدثتكم عن الحرب من جهة معناها الحقيقى عندالامبراطورية البريطانية وأميركا وانها حرب ليست كأى حرب مضت فى التاريخ، ومما قلته :

ان هذه الحرب لم تولدها الاحزاب السياسية ولم تخض الامبراطورية غمراتها لاشباع نهمات خاصة ولارضاء للطبقات الغنية او اصحاب مصانع الاسلحة ومما قلته ايضا ولعله اهم من كل هذا، ان هذه الحرب لا تنطوى على معاهدات سرية وصفقات تعقد وراء الستار كما حصل سنة ١٩١٨.

وقلت ايضا ان بريطانيا واميركا تعملان الان فى هذه الحرب للوصول الى عالم لا بأس ان نسميه الان عالم الشعوب تمييزا له عن النظام العالمى الجديد الهتلرى. وما اعنيه بعالم الشعوب هو انهذا العالم لن ينبثق من مؤتمر من مؤتمرات الصلح تدور ابحاثه ويؤخذ ويعطى فيه علىاساس معاهدات سرية.

وزيادة فى الايضاح اقول على سبيل المثال: ان المعاهدات السرية فى الحرب الماضية كانت من مميزات تلك الحرب واخص اوصافها. واتخذ مثالى الان من موضع واحد وهو المعاهدة السرية التى عرفت بمعاهدة لندن السرية سنة ١٩١٥.

فقد كانت تلك المعاهدة على جانب عظيم من الخطورة لانها احتوت كثيرا من الوعود التى بذلت لايطاليا حتى دخلت الحرب. وهذه الوعود عرضتها عليها الدول المتفقة الثلاث بريطانيا وفرنسا وروسيا وبحسب هذه الوعود وشروطها تقدم لايطاليا مساعدات مالية ومادية خلال الحرب وتكون لها تعويضات فى المناطق والاراضى بعد الحرب.

وقبلت ايطاليا هذه الشروط ثم انسلخت عن الائتلاف الثلاثى الذى كان مكونا منها ومن المانيا والنمسا. وبعد ان استمرت ايطاليا فىالحرب سنتين وبعد معركة كابورتو جعلت تستنجد حليفتيها بريطانيا وفرنسا: وبعد ان وضعت الحرب اوزارها نالت ايطاليا كل ما وعدت به الا القليل.

هذه لمحة عن الماضى واليكم الان لمحة عن الحالة الحاضرة فاول ما اقوله هو ان الامبراطورية البريطانية تخوض هذه الحرب وليس فى حقيبتها شىء من المعاهدات السرية. غير انه يجب التساؤل، عما فى جعبة هتلر وموسولينى من اوراق وخطط.

وقبل كل شىء اسمحوا الى ان الفت انظاركم الى دخول ايطاليا الحرب فى شهر حزيران من السنة الماضية فقد بقيت ايطاليا عشرة اشهر بعد وقوع الحرب وهى على الحياد، حياد الغش والخديعة.

وكانت ايطاليا تسعى هذه المرة ايضا الى المساعدة والعون ولكن لم تكن بجانبها هذه المرة بريطانيا وفرنسا كما كانت فى الحرب الماضية ثم جعل موسولينى ينادى بمطالبه علنا وبأمر آخر لا يقل عن هذه خطورة وهو ان يكون لايطاليا مقعد فى مجلس الادارة لشركة قناة السويس. فظنت ايطاليا انها تختار احسن الاوقات لدخول الحرب حتى تتمكن من الوصول الى اغراضها. ولما دخلت الحرب فعلا كانت فرنسا نهكت قواها فطعنتها ايطاليا من الوراء وكانت بريطانيا قبيل ذلك بقليل قد انسحبت من دنكرك فظن موسولينى ان الحرب كادت تنتهى وان دخوله فيها يخوله الحق فى الاقتطاف من ثمراتها: اما الان فان موسولينى يدرك انه كان مخطئا فى ذلك الظن غير ان خطأه هذا امر آخر فى سياق هذا الحديث الليلة.

ويكفى ان يقال انه دخل الحرب فى ١٠ حزيران سنة ١٩٤٠ الى جانب هتلر وبموجب الشروط السرية التى تعاقد عليها الدكتاتوران. ولنرجىء الكلام موقتا على الخريطة الجغرافية التى اتفقا عليها. ولنبحث الان توا فى حوادث الشتاء الماضى فى البلقان وفيما كان هناك من امر هتلر.



المارشال تدر وكيل القائد العام لسلاح الجو الملكى فى الشرق الاوسط يتحدث الى فريق من الطيارين فى طبرق الذين اسقطوا اربعا واربعين طائرة المانية خلال اسبوعين.

اما قصة رومانيا التى كانت الصريعة الاولى من دول البلقان فمعلومة، ومعلوم ايضا كيف اخذ الالمان يتسللون اليها اولا بصفة سياح ثم بصفة بعثات عسكرية المانية لتنظيم الجيش الرومانى ثم الاخذ بيد الحرس الحديدى وتعليمه على الرقص النازى ثم نتائج كل ذلك قصص ايقاع الفظائع الرومانية بالالمان ثم افضى كل ذلك الى وصول الجيوش الالمانية الى رومانيا ونشرها الرعب فى الحكومة الرومانية حتى اجبرت على التخلى عن قبول الضمان البريطانى والارتماء فى أحضان المانيا.

اما هتلر فلم يكتف بهذا لأن موقفه فى رومانيا جعله يحتاج الى اتقاء جيران رومانيا وهم روسيا وهنغاريا وبلغاريا فقرر خطته نحو هذه البلاد.

ولنشر الى سلسلة الحوادث أشارة عامة: نزول الملك كارول عن العرش فالاعتراف بالجنرال انطونسكو قائد المملكة فذهابه الى النمسا للاجتماع بهنغاريا وبلغاريا ليوقع وثيقة انسلاخ ترنسلفانيا ودبروجه عن رومانيا بينما الجيوش الالمانية فى رومانيا والجيوش الروسية زاحفة الى منطقة بسارابيا وبيكوفينا.

هذا كان اتفاق فينا الذى نال به هتلر اغراضه على حساب رومانيا. وما هو أمر وادهى ان اتفاق فينا انبثقت منه ثلاث معاهدات سرية عقدها هتلر مع هنغاريا وبلغاريا وروسيا دون ان يكون لرومانيا علم فى ذلك البته، وكل ما نالته رومانيا من هذه التجارة اولا وآخرا انها عدت شريكا صغيرا ملحقا بالميثاق الثلاثى، واذا بهتلر قد اصبح فى البلقان يضرب ذات اليمين وذات الشمال متخذا من رومانيا مركزا لحركته ثم تحول نحو بلغاريا.

ونرى هتلر فى بلغاريا يجرى على وسائل غير الوسائل التى جرى عليها فى رومانيا مع ان نوعى المسائل متفقان فى الظاهر. فاتخذ من مسيو بوبوف رئيس وزراء بلغاريا اداة لتحقيق غاياته فذهب هذا الى فينا واذا به يغدو شريكا صغيرا فى الميثاق الثلاثى ولما عاد الى بلادة فاذا ببلغاريا تتخذها الجيوش الالمانية مكانا لتقفز منه الى نواح اخرى وكانت تلك النواحى اليونان ويوغوسلافيا فعاد مسيو بوبوف وقد قبض الآن المكافأة ولكن على حساب جارتيه فاعطى جانبا من تراقيا الشرقية ومكدونيا التى تخص اليونان ومنطقة واقعة فى اواسط صربيا الجنوبية. ثم نرى هتلر يتصرف الان فى اليونان فى المنع والمنح على حسب ما يهوى ويحمل اليونان على توقيع ما يشاء ولا ريب ان بعض الاراضى اليونانية ستعطى الى البطل الباسل موسولينى جزاء له على شجاعته فى البانيا. ثم ننتقل الى يوغوسلافيا — وقد شطرها موسولينى شطرين. وفى هنغاريا آثر رئيس وزرائها الانتحار على الخضوع لالمانيا ثم نرى موسولينى يضع يده على دلماتيا وهرزوكوفينا وبوسنيا.

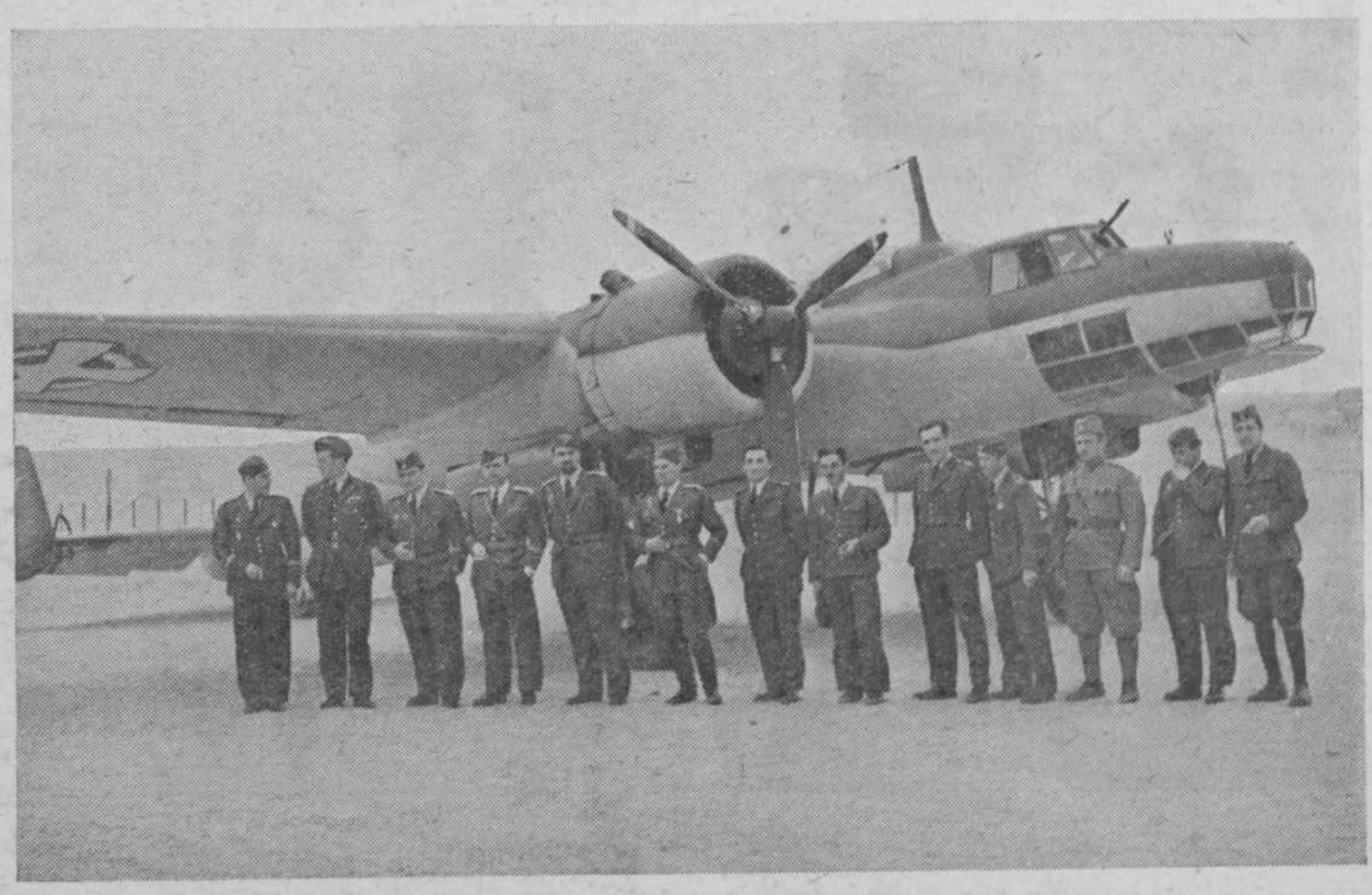
ولنتحول الان الى الخريطة الجغرافية التى خططها هتلر وموسولينى سنة ١٩٤٠ واليكم مجمل وصف هذه الخريطة. اما اسبانيا فيمكن احتمالها ان تبقى اسبانيا ولها مراكش اذا ظلت ومنها بعض النفع للمحور اما مراكش والجزائر فقد وضعت عليهما علامات القسمة الواقعة فى حصة هتلر اما تونس فبالطبع وضعت عليها اشارة نصيب موسولينى وكذلك السيطرة على مصر وفلسطين اما سوريا فاختير لها ان تكون دويلة منطبعة بطابع النظام الهتلرى الجديد ومثل ذلك العراق. اما ايران فاما ان تؤخذ بوسائل الارهاب تدار من العراق او تغرى بالارتماء فى احضان المحور بان تعطى شيئا من العراق ذاته على سبيل الرشوة.

واسمحوا لى الان ان اتصور الدكتاتورين يتحادثان فيقول هتلر: (ويجب ان يكون لى مخرج الى الاطلنطى، ومنفذ الى الشرق الاوسط وآبار الزيت فيه) فيجيب موسولينى: (وهذه حصة كبيرة ولكن لا مندوحة لى من الموافقة عليها. واما نصيبى هذا فاحسن ما فيه ثروة مصر والسيطرة على قناة السويس والتباهى بالسيطرة على فلسطين).

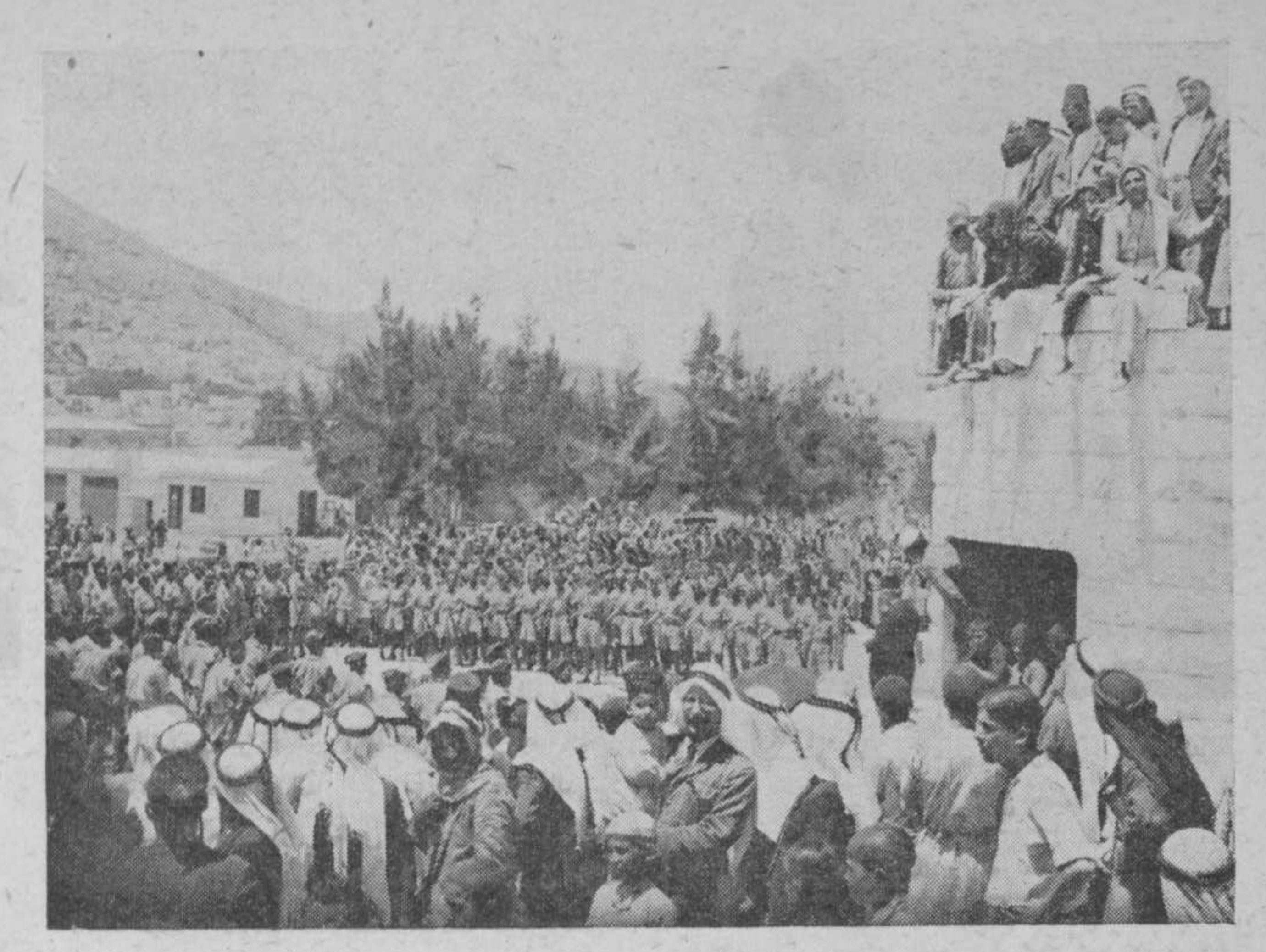
ولكن هذين الدكتاتورين لم يتفوه احدهما بكلمة تتعلق بارادة الشعوب القاطنة فى هذه البلاد او بارادتها نحو هذه التقاسيم الجغرافية الجديدة. ولكننا نستطيع ان نعلم نيات الالمان نحو هذه الشعوب من اقوال وزير الزراعة الالمانى لما خطب فى مثل هذا الشهر من السنة الماضية وتناول الشعوب الاخرى غير الالمانية التى تقيم فى البلاد التى تحتلها المانيا فقال:

«ان المانيا ستنشىء نظام التوسع الالمانى بطرق جديدة فجميع المقتنيات الصناعية وممتلكات الاراضى التى بيد السكان غير الالمان تضبط وتصادر بغير استثناء وتوزع على من بهم الاهلية والكفاية من الحزب النازى وعلى الجند الالمان الذين ابلوا فى الحرب بلاء حسنا. وبهذه الطريقة تنشأ ارستقراطية المانية جديدة تكون هى الحاكمة وتحت يدها الطبقات غير الالمانية بمثابة الخدم والعبيد الذين لا اراضى ولا مقتنيات لهم».

ثم قال وزير الزراعة: (وارجو منكم ان لا



قاذفة قنابل يوغوسلافيه وفريق من الطيارين اليوغوسلاف الذين انضموا الى القوات البريطانية فى الشرق الاوسط.



المتطوعون العرب فى الجيش البريطانى فى حفلة العرض التى اقيمت لهم فى مدينة نابلس، ويجد القراء صورا اخرى لهذه الحفلة على الصفحات التالية.

تفسروا معنى كلمة عبيد انها كلمة مجازية او اقتضاها سياق كلامي فى الخطابه: اننا ننوى نية صادقة ان يكون لنا طبقة مستعبدة كالتى كانت فى القرون الوسطى ولا بد لنا من انشاء هذه الطبقة المستعبدة لاشتداد حاجتنا اليها).

وقال: (اما التعليم العالى فسيكون مقصورا فى المستقبل على الالمان وحدهم واننا قد اخترنا هذا النوع من الاستعباد لاسباب جمة ذلك اننا آخذون بمحو العيار الذهبى وملاشاته فى التعامل واحلال العمل محله. والعمل يجب ان يكون رخيصا الى حد يجعل فتوحاتنا الاقتصادية تنتشر انتشارا سريعا والى ابعد حد ممكن).

وهذا ينقلنا الى الكلام عن العراق توا: اننا نعلم من الخريطة الدكتاتورية الشهيرة ان هتلر يريد العراق لا حبا منه للعراق بل حبا منه لزيت العراق. فان هتلر لا يعنيه تقدم العراق أو شقى، سعد العراقيون أو ابتأسوا، ما داموا سيصبحون من الطبقات المستعبدة تحكمهم قوانين الارستقراطية النازية الجديدة. واننا نعلم ان المتغلب على العراق اليوم ومن معه من الاعوان هم حلفاء هتلر وانصاره واننا نعلم ان المتغلب على العراق قد طلب من المانيا مساعدة عسكرية ونعلم الى جانب هذا من الناحية الاخرى ان النازيين لا يعرفون شيئا اسمه السياسة العراقية ولكنهم يعرفون السياسة النازية فى العراق والفرق بين الاثنين ظاهر، ثم رأينا بعد ذلك فى هذه الايام الاخيرة ما حصل فى العراق وما هو حاصل اليوم، كل ذلك نتيجة للسياسة الالمانية فى العراق حتى بلغ الامر ان تسمع من بغداد بلاغات حربية عسكرية منسوجة على منوال البلاغات الالمانية، وغاية هذه البلاغات اثارة حرب الاعصاب فى فلسطين وسوريا وشرق الاردن والبلاد العربية الاخرى.

واما العراق فهى دولة مستقلة نالها العرب أثر اشتراكهم فى الحرب الكبرى الاولى وبعد معارك عظيمة خاضوها مع البريطانيين جنبا الى جنب. وتقدم العراق وعمرانه يعودان بالاكثر الى جلالة الملك فيصل الاول رحمه الله الذى وسعت حكمته التعاون الصادق العربى البريطانى على خير وجه. ثم ازدهرت مالية العراق ثم كان له جيش وسلاح جوى ثم وصل الى كيان دولى مستقل واصبح للعراق مركز عالمى معروف. وكانت سياسة العراق مبنية على صداقة جميع الامم وتربط العراق بجارتيه ايران وتركيا رابطة الجوار الحسن: وكان للعراق اشد الصلات بالبلاد العربية المجاورة فى الشرق الاوسط. اما صلة العراق ببريطانيا فكانت صلة الصداقة المبنية على معاهدة التحالف. كل هذا يريد المتغلب على العراق اليوم هو واعوانه ان يرموا به عرض الحائط. فاستهتروا بالمعاهدة العراقية البريطانية. وتجاهلوا النصيحة التى ازجاها اليهم جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود بان يفوا بوعودهم حبا ببلادهم.

عرض فرق المتطوعين العرب في نابلس

احتفل يوم الثلاثاء فى ٦ ايار الجارى فى نابلس بعرض فرق المتطوعين العرب عرضا كان غاية فى جمال المنظر وابهة الشكل فارتاحت الى هذا العرض النفوس وانشرحت الصدور. وكيفية ذلك انه فى الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور اخذت مدينة نابلس تعج بالجماهير والناس من مختلف الجهات لمشاهدة عرض هذه الفرق.

وقد بدأ العرض من شارع الثويترة بالقرب من دائرة البلدية ومن هناك سارت الفرق فى وسط الجماهير الحاشدة الى قرب البنك العثمانى حيث كان فى استقبالها مستر نيوتن مساعد حاكم لواء السامرة وكبار ضباط الجيش وسعادة رئيس بلدية نابلس سليمان بك طوقان ورئيس بلدية طولكرم هاشم افندى الجيوسى ورئيس بلدية جنين تحسين افندى عبد الهادى والقائمقامان الاستاذ وديع افندى شفترى والاستاذ سعيد الدجانى وبعد اداء التحية العسكرية سار المتطوعون تتقدمهم ثلة من البوليس الفلسطينى الفرسان والموسيقى العسكرية التى كانت تعزف الحانا شجية. حتى وصلوا الى قرب دير اللاتين ومنه الى شارع فيصل الاول حتى سرايا الحاكم ثم اتجهوا من هناك الى دائرة البوليس حيث كان فى استقبالهم مدير بوليس اللواء ثم توجهوا من هناك الى الساحة التى امام جامع المرحوم الحاج نمر النابلسى. وهناك وقفوا صفوفا عسكرية منتظمة وادوا التحية وكان فى استقبالهم مساعد حاكم اللواء وكبار ضباط الجيش وسليمان بك طوقان وهاشم افندى الجيوسى وتحسين افندى عبدالهادى والقائمقام وديع افندى شفترى وزميله سعيد افندى الدجانى وعدد كبير من وجهاء مدينة نابلس واعيانها يتقدمهم فضيلة القاضى الشرعى الشيخ محمد الدجنى وفضيلة المفتى الشيخ محمد افندى تفاحة الحسينى، ومأمور اوقاف نابلس الحاج شافع افندى عبد الهادى والحاج عبد الرحيم افندى النابلسى رئيس الغرفة التجارية واعضاء المجلس البلدى الحاج طاهر افندى المصرى واحمد افندى الشكعة والحاج سعيد افندى كمال وتوفيق افندى عرفات والوجهاء راضى بك النابلسى وفريد افندى العنبتاوى، وعبد الرحيم افندى التميمى وعبدالفتاح اغا طوقان والسيد حكمت المصرى وغيرهم كثير.

وهنا تقدم سليمان بك طوقان فارتقى منصة اعدت خصيصا لهذا الاستقبال والقى كلمة رائعة قوطعت بالتصفيق مرارا. ثم تلاه تحسين افندى عبد الهادى رئيس بلدية جنين بخطاب آخر قوبل بالتصفيق الحاد قال فيه:

«ان عليكم واجبا كبيرا فبكم يرتفع رأسنا عاليا. ونذكر ما كانت عليه الجيوش العربية فى سالف الزمن من الرجولة والوطنية، اننى على تمام الثقة واليقين بانكم ستؤدون ذلك الواجب



سعادة سليمان بك طوقان رئيس البلدية يلقى خطابه على المتطوعين والجماهير

باخلاص لانكم اشبال اولئك الغر الميامين الذين دوخوا العالم بفتوحاتهم».

وبعد ان تمنى لهم النجاح هتف للعرب ولبريطانيا فردد الجمهور هتافه.

ثم تقدم هاشم افندى الجيوسى، رئيس بلدية طولكرم، والقى كلمة وجيزة قوبلت بالارتياح والهتاف جاءفيها قوله..

«لقد لبيتم نداء الضمير وانخرطتم مختارين فى الجندية الشريفة وها انتم مستعدون لخوض غمار الوغى ومقاومة كل معتد اثيم».

وقال... ان نصيبنا من النصر سيكون بقدر ما نقدم من نضحية فى سبيل مساعدة الحلفاء فهبوا يا طلائع الامة العربية واستعدوا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون».

وبعد انتهاء هذه الخطب وتأدية التحية العسكرية اتجهت الفرق بين مظاهر الحماسة البالغة والتصفيق الشديد وعزف الموسيقى الى مقهى البلدية حيث تناولوا طعام الغداء بدعوة من البلدية وبعض وجهاء المدينة.

وقبيل مغادرة الفرق للمدينة وقف السيد ربحى العنبتاوى وحيا المدينة ورئيس بلديتها بالنيابة عن زملائه المتطوعين ثم قال.

«اننا تطوعنا فى الجيش البريطانى وكلنا ثقة بأنفسنا على اننا رجال عمل وستظهر اعمالنا وشجاعتنا وبسالتنا فى كل وقت ولتعلم دول المحور على ان العرب والعروبة يضحون بكل غال وثمين ويضحون بدمائهم ودماء ابنائهم فى سبيل النصر ومثلنا على ذلك المغفور له الملك فيصل الاول رحمه الله».

خطاب سليمان بك طوقان

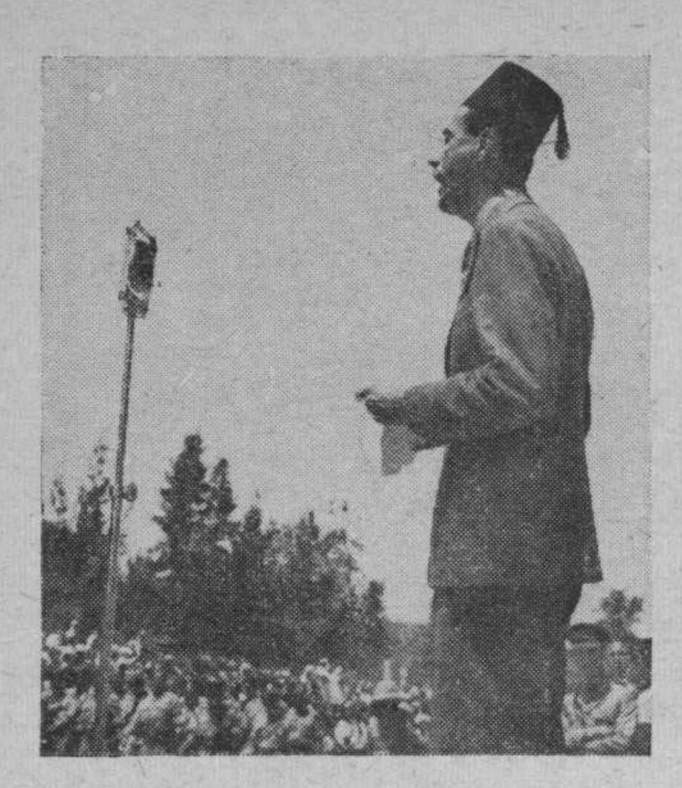
ايها الجنود البواسل...

«باسم هذا البلد العربى احييكم تحية المواطن المفتخربكم المعتز بروحكم الطيبة اذ انتم هببتم تلبية لنداء الواجب وذودا عن الحرية بوجوه تطفح بالبشر وقلوب عامرة بالايمان اننى اذ اراكم اليوم محتشدين اذكر بكل اعجاب وفخر احتشاد اخوانكم الكرام قبل خمس وعشرين سنة الذين وقفوا مثل هذا الموقف النبيل تحت قيادة صاحب الجلالة الملك حسين المعظم وانجاله الكرام مع جيوش الامبراطورية البريطانية جنبا الى جنب ايام الحرب العظمى الماضية فامتشقوا الحسام وكانوا فى الطليعة غايتهم الدفاع عن حريتهم والذود عن كرامتهم وكان الفوز حليفهم. ولئن كانت بالامس غايتهم سلمية ولئن كان غرضهم نبيلا فغايتكم اليوم اسمى وغرضكم انبل لانكم ان دافعتم اليوم وساهمتم فى النضال فانما تدافعون عن حريتكم وتساهمون مع جيوش الامبراطورية فى الذود عن حرية الملايين من البشر لذلك كان الواجب الملقى على عاتقكم عظيما. اننا اذ نراكم فى هذا اللباس الشريف المحبب الى النفس تتجدد فينا الهمم وتتشدد العزائم وتتقوى الآمال بان يكون لهذه البلاد جيش انتم نواته ومجد امثالكم بناته وحماته فالامة التى لا يرتدى ابناؤها هذا اللباس الشريف لا مكانة لها بين الامم ولا حق لها فى الحياة فسيروا على بركات الله لاداء الواجب تكلأكم عينه وترعاكم عنايته. سيروا مرفوعى الرؤوس مستمدين العون والتوفيق من الله عز وجل والبطولة من امثال عمر وخالد وصلاح الدين. اعلموا ان قلوبنا معكم والسنتنا تلهج بالدعاء لكم راجين ان نرى من اعمالهم ونسمع من اخباركم ما يرفع الراس عاليا.

رافقتكم العناية الآلهية اينما حللتم والنصر والظفر حيثما سرتم واهتف بحياتكم جميعا واقول لتحيا الامة العربية ولتحيا بريطانيا العظمى.



الاستاذ تحسين افندى عبد الهادى يلقى خطابه



الاستاذ هاشم افندى الجيوسى رئيس بلدية طولكرم يلقى خطابه.

المستر تشرشل كأنك زرته.

حديث لسامرات الاحداث والاطفال

— يلوح لى ان هناك مناسبة حسنة وقعت اتفاقا او مصادفة فى هذه المسامرات الان.

— نعم — وانها لمصادفة حسنة جدا والحق يقال.

— ولكن ما هى هذه المصادفة ؟

— قبل بضع ساعات اذيع من هذه المحطة خطاب المستر تشرشل الذى اذاعه فى الساعة الحادية عشرة من الليلة الماضية من محطة الاذاعة البريطانية فى لندن. وعندما وضعت هذه المسامرات التى تتضمن بعض الوصف لحياة المستر تشرشل الخاصة، لم نكن نتوقع انه هو سيذيع خطابه الانف الذكر فى ليلة امس، حتى نجمع فى يوم واحد بين اذاعة خطبته العظيمة والكلام على حياته الخاصة.

— اما الكلام على حياته الخاصة فاعتقد انه امر مرغوب فيه، فى كل زمان ومكان. فان المستر تشرشل هو اليوم رجل من بضعة افراد من رجالات العالم الذين يتوقف عليهم مصير الشعوب.

— اما خطبته التى ذكرتها فتلك تعنى بحالة الحرب وتطورها وما الى ذلك. ومهما اكثر من الكلام عن مستر تشرشل هذه الايام، فالكلام عنه لذيذ، سواء قيل بوقت قريب بعد خطبه الحربية او قبلها.

— ولكن العبرة اننا لا نستطيع ان نوفى المستر تشرشل حقه فى الكلام على حياته الخاصة.

— نأتى على ما امكن من ذلك.

— هل يفضل ان نتكلم عن طفولته ام عن شبابه أم عن حياته السياسية حتى توليه الوزارة الحاضرة ام عن كل ذلك جميعا.

— الافضل ان نجعل الكلام عنه باقة زهور، نجمعها من هنا وهناك، من رياضه الناضرة.



موكب المتطوعين يمر من امام البنك العثمانى بنابلس وظهر فى استقبالهم مساعد حاكم اللواء والقائد العسكرى ورئيس البلدية وضابط التطوع

موكب المتطوعين يخترق شوارع مدينة نابلس. اثناء حفلة الاستعراض التى اقيمت هناك.

— فلنقتطف اذن من كل روض زهرة، متتبعين ادوار حياته باشد اختصار.

— اعلم ان المستر تشرشل تخرج من الكلية الحربية ضابطا عام ١٨٩٤.

— هل يمكننا ان نعرف درجته فى صفه وقتئذ.

— لعل هذا من اسرار عهد الدراسة. ولكن لا باس، لا أسرار فى حياة العظماء. فان المستر تشرشل كان الثامن فى صفه وكان عدد الطلاب مئة وخمسين طالبا.

— وماذا كان يشتهى المستر تشرشل ان يفعله فى اول شبابه.

— يظهر انه كان يريد المغامرات واقتحام ميادين النضال اين وجدت. ويظهر انه اتصف من اول نشأته بالجرأة واستقلال الراى.

— وماذا كانت اولى خطواته فى هذا السبيل؟

— انتهز فرصة نشوب ثورة فى جزيرة كوبا فذهب الى هناك وقام باعمال جمة باهرة.

— وكيف استطاع السفر ؟

— انتدبته جريدة (الديلى غرافيك) ان يكون مراسلا حربيا لها. وكانت مقالاته التى كان يرسلها الى هذه الجريدة على غاية الاهمية.

— وماذا كانت خطوته الثانية ؟

— بعد ان عاد الى بريطانيا من كوبا ذهب الى حدود الهند الشمالية الغربية. وذهب كما ذهب فى المرة الاولى مراسلا حربيا لاحدى الصحف البريطانية وهى (الديلى تلغراف) على ان تدفع له خمسة جنيهات لقاء كل عمود من أعمدة رسائله. كما انه اتفق مع جريدة أخرى تصدر فى (الله اباد) فى الهند لمراسلتها من مناطق الحدود الشمالية الغربية.

— هل بعد رحلته هذه وضع شيئا من الكتب؟

— نعم وضع كتابا وصف فيه معارك الحدود الهندية وصفا دقيقا للغاية مما ساعد على انتشار الكتاب انتشارا واسعا.

— وهل له رحلات اخرى ؟

— نعم ذهب الى السودان ايام اللورد كتشنر. وكانت (المورننغ بوست) تدفع له خمسة عشر جنيها لقاء كل عمود من رسائله.

— الى اى سنة وصلنا الان فى حياة المستر تشرتشل ؟

— وصلنا الى سنة ١٨٩٨. وفى هذه السنة انتقل المستر تشرتشل من دور الكاتب الرحالة المجازف الجرىء النقادة، الى النضال فى الميدان السياسى فى بريطانيا. وقالت عنه (الديلى ميل) وقتئذ بان سيكون له شأن عظيم فى المستقبل فى اوروبا.

— بعد ان انتظم المستر تشرتشل فى الاحزاب السياسية البريطانية، ماذا كان من امره؟

— كان من امره ان نجمه اخذ يلمع فى افق بريطانيا واخذت شهرته تعم وتتسع وجعلت صفاته الخاصة ترتفع به شيئا فشيئا فى المجتمع السياسى



سعادة رئيس بلدية نابلس وفضيلتا القاضى والمفتى وفريق من وجوه نابلس فى انتظار وصول موكب المتطوعين فى دار البلدية.



كبار الضباط ورئيس بلدية نابلس يجلسون مع المتطوعين بعد حفلة العرض وبينهم ضابطان فلسطينى وسودانى

البريطانى. كما اخذت مداركه الواسعة تعطى خير الثمار فى ما كان يتقلده من مناصب الدولة ومنها مناصب الوزارة.

ـ الافضل ان نوجز حياة المستر تشرتشل السياسية كل الايجاز لنصل الى ما يمكن الوصول اليه من حياته الخاصة.

ـ ولكن مغامراته لم تنته بعد. فمن المفيد ان نعلم ان هذا الرجل الجبار ذهب الى حرب (البوير) ولاقى فيها من المخاطر ما لا يكاد يصدقه انسان.

ـ اكشف لنا عن هذه الناحية.

ـ اعتقل فى معسكر العدو وتمكن من الفرار. وحتى ينجو بالسلامة قطع مسافة ثلاثمائة ميل(٣٠٠) او ما يقرب من ٥٠٠ كيلومتر فى بلاد معادية لا يعرف لغة اهلها، ولا جغرافيتها كل المعرفة. فانصبت عليه المشقات حتى كاد يذهب فريسة الياس الى ان قيض له العثور على رجل انكليزى فى بعض النواحى فاخذه هذا الى كوخه وجعله يستريح ويستعيد بعض قوته حتى لا تقع عليه اعين العدو.

ـ يلوح لى ان عظماء الرجال فى العالم وان يكن الحق سبحانه وتعالى قد اودع فيهم استعدادا فطريا ليكونوا عظماء فى هذا العالم، فان سيرة حياتهم عندما تلقى عليها نظرات حادة قلما تخلو من صفحات ملؤها مشاق ومتاعب، تصهر النفس صهرا، وتذيبها ذوبانا حتى اذا ما اجتاز ذلك الرجل العظيم هذه الادوار، خرج ونفسه كالذهب الابريز تشع اشعاع الشمس فى صفائها وقوتها وشدة لمعانها. انظر فى سير الرجال الكبار تجد مصداق هذا واضحا.

ـ ولكن ماذا جرى بعدئذ فى قصة نجاته فى جنوب افريقيا، فى حرب البوير ؟

ـ العجب العجاب فى موضع واحد من مواضع هذه القصة.

ـ وما هو ذلك ؟

ـ فبعد ان دخل المستر تشرتشل كوخ ابن قومه الانكليزى، كان ذلك كافيا الى حد كبير لنجاته من الاعداء. ولكن بقى عليه أن يصل الى المناطق الانكليزية ليأمن شر اولئك الاعداء نهائيا.

ـ نعم وكيف استطاع ان يعود الى المناطق الانكليزية بعد ان يقطع المسافات الشاسعة ؟

ـ قام الرجل الانكليزى الذى آوى المستر تشرتشل الى كوخه ووضعه فى بالة صوف وارسله فى القطار على كيفية ما الى شرق افريقيا البرتغالية. وبالطبع ارسل من غير طوابع بريد.

ـ لا ريب ان ثمن الصوف الذى كان فى تلك البالة كان غاليا جدا لم يسبق له مثيل فى العالم.

ـ ولما وصلت انباء نجاته الى لندن استقبلته الصحف البريطانية استقبالا جميلا. مجدت فيه شجاعته واطرت بسالته، وصبره على المكاره والمشاق. ومنذ ذلك الوقت جعلت الصحف تذكره بالبطل عندما تاتى على ذكر اعماله ومشروعاته.

ـ اذكر لى مميزة واحدة من حياته السياسية البرلمانية.

ـ اقول لك مميزة واحدة تغنى عن جميع المميزات الاخرى. ومستر تشرتشل رجل حر، قوى العقيدة صريح الراى فهو يؤيد المشروعات التى يراها صالحة تأييدا تاما ويعارض كل ما يراه خطأ معارضة تامة. فهو يبتدىء فى مرضاة وجدانه وينتهى فى مرضاة وجدانه.

ـ هل يتسع لنا الوقت للاطلاع على علاقته بالاحزاب السياسية وخاصة على علاقته بمستر جوزيف تشمبرلين ؟

ـ لا يتسع الوقت لذلك على ما اعتقد وافضل من ذلك ان نعلم انه وهو فى الحادية والثلاثين من عمره عين وكيلا لاحدى الوزارات وهو ينتمى الى حزب الاحرار وقتئذ. ومنذ ذلك الحين وذلك قبل ٣٧ او ٣٨ سنة اخذ يتقلب فى الحياة البرلمانية ومناصب الدولة الوزارية.

ـ ايمكننا ان ننتقل الان الى معرفة شىء عن حياته الخاصة ؟

ـ الافضل ان نسرد هذا كما نسرد محتويات فاتورة حسابية اولا باول.

ـ اهلا بالفاتورة.

ـ اولا بين الساعة السادسة او السابعة من صباح كل يوم تقف سيارة على مقربة من بيت هادىء صغير فى لندن ويخرج من هذه السيارة مستر تشرتشل مرتديا على الغالب معطفا ثقيلا اسود ولابسا صدرية قصيرة سوداء وبنطلونا مخططا وقبعة سوداء على راسه ويحمل فى يده عصا ثقيلة مذهبة الراس.

ثانيا ـ يخرج من السيارة وحده ثم يصعد درجا ينتهى به الى شقة فى الطابق الاول وفى هذه الشقة غرفة مريحة ابرز ما فيها من قطع الاثاث سرير بسيط.

ثالثا ـ لا يكاد مستر تشرتشل يصل الى هذه الحجرة البسيطة الجميلة حتى يخلع ثيابه ويرتدى مبذلته ثم ياخذ وحده فى قراءة البريد كما يقرأ صحف الصباح.

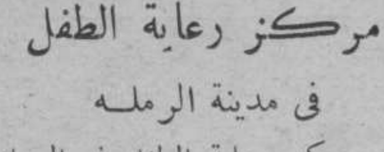
رابعا ـ فاذا فرغ من ذلك ماذا يصنع؟ انه يستدعى احد امناء سره ليملى عليه ما عنده من جواب او تدوينه من ملحوظات.

خامسا ـ ما السر فى هذه العادة التى تقضى عليه بخلع ثيابه والالتجاء الى غرفة نومه فى الوقت الذى تنشط فيه اعمال غيره؟ والجواب ان كثرة مشاغله المتصلة بمصالح الشعب والسهر على راحته تمنعه من النوم فى داره الرسمية برقم ١٠ داوونغ ستريت.

سادسا ـ كيف يملى مستر تشرتشل وهو فى هذه الغرفة ؟

انه يستريح فى فراشه وياخذ فى الاملاء وهو مستلق.

(البقية على الصفحة ١٣)



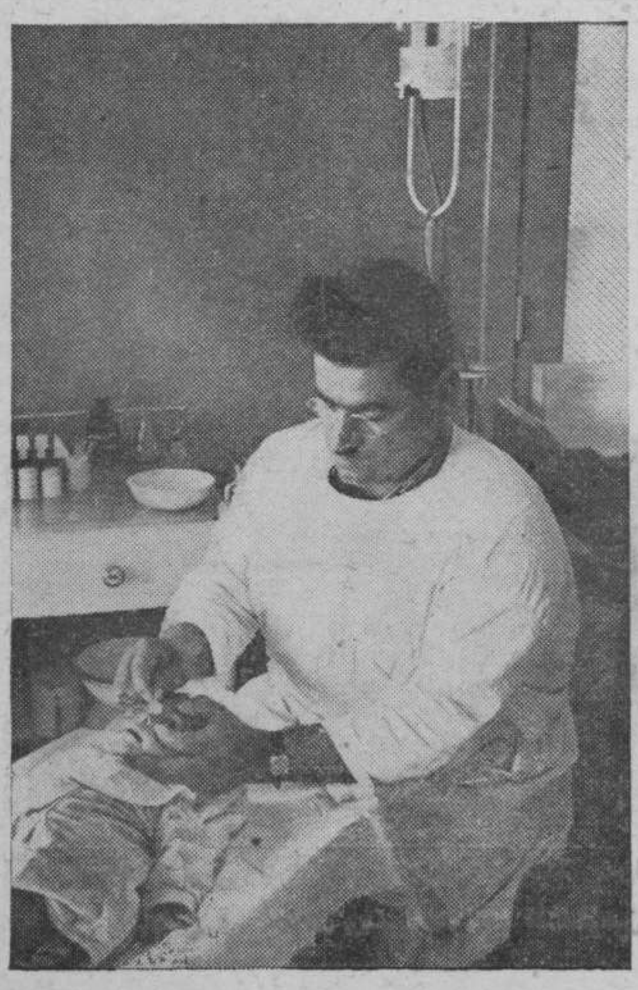
مركز رعاية الطفل

فى مدينة الرملـه

يقوم مركز رعاية الطفل فى الرمله بأعمال مشكوره تعود فوائدها الجلى على اطفال تلك البلدة والقرى المحيطه بها. والقائمون على شؤون هذا المركز يبذلون جهودا عظيمة فى رعاية الاطفال وتدريب امهاتهم على خير طرق العناية بصحتهم وطعامهم ونظافتهم.



احدى الامهات تاخذ طفلها الى مركز رعاية الطفل فى الرمله.



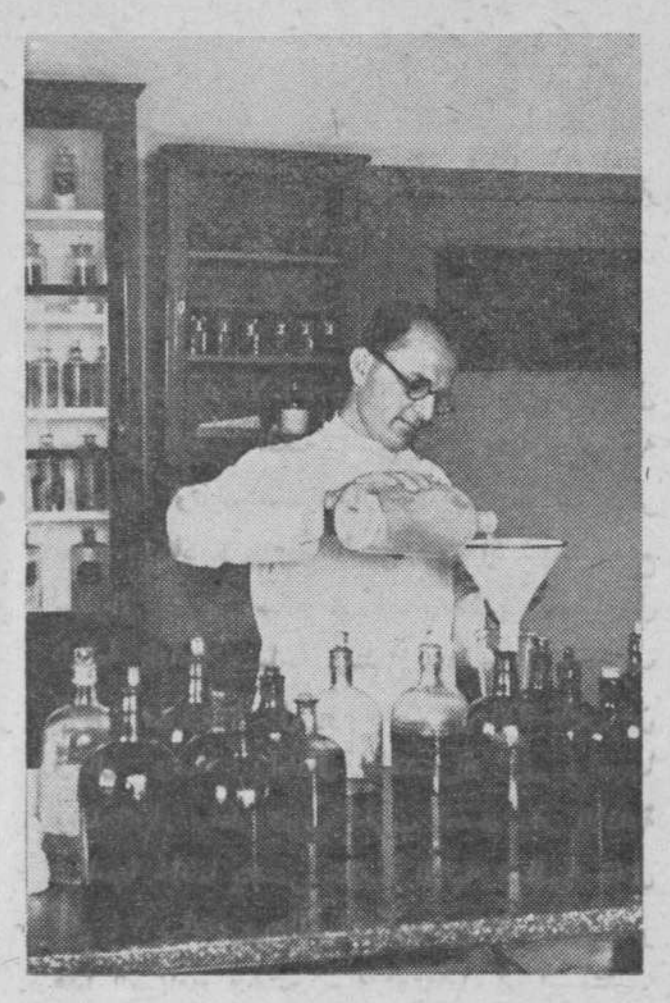
معالجة العيون فى مركز رعاية الطفل بالرمله.

ونحن بهذه المناسبة نشيد بفضل حضرات الدكتور بودوسيان والسيد جميل غزاوى والسيد نصار والانسة انضونى وغيرها من الممرضات فهؤلاء جميعا يشرفون على شؤون المركز ويخصونه باعظم جانب من عنايتهم واهتمامهم حتى اسفرت هذه الجهود عن تحسن كبير فى صحة الاطفال.

والصور المنشورة فى هذا العدد تنطق بحسن مجهوداتهم وتدل على اعمالهم المشكورة التى تبعث السرور فى قلوب الامهات والاطفال.



وزن المولودين الجدد عند وصولهم الى المركز.



المختبر فى مركز رعاية الطفل.



تسجيل اسماء الاطفال فى المركز



لفيف من الامهات مع اطفالهن يقصدون المركز.



احدى الامهات تغادر المركز مع طفلها.



عمارة محطة اذاعـة انقره.



غرفة المراقبة الفنية فى محطة اذاعة انقره.

دار الاذاعة في انقره

تقع دار الاذاعة فى انقره على سفح تل جميل يطل على النصب الكبير الذى يضم جثمان المغفورله اتاتورك. وتذيع هذه الدار برامج شائقة فى عشر لغات ويكاد لا ينقطع العمل فيها اذ انهـا تذيع حـوالى عشرين ساعة فى اليوم فتبدأ العمـل فى الساعة الثامنة صباحا وتنتهى منه حوالى منتصف الليل، ويزورها كل يوم مئات من الاشخاص من رجال ونساء واطفال للاشتراك فى برامجها واذاعاتها، ومنذ نشوب الحرب اعدت دار الاذاعة برنامجا خاصا يتضمن خلاصة الانباء العالميه خلال كل ٢٤ ساعه، ويتطلع قسم كبير من المستمعين نحو هذا البرنامج ويهتمون به اهتماما كبيرا. وتقـع ادارة هذه الدار تحت اشراف الحكومة التركيـه التى اخذت على عاتقها امر توزيع اجهزة الراديو على جميع القرى الكبيره فى البلاد. وتضم مصلحة الاذاعة فى انقره نخبة من الخبراء الذين يشرفون على برامجها المختلفة مثل حفلات الموسيقى واحاديث الاطفال والمحاضرات الأدبية والروايـات ومـا اليهـا.

ويجد الأطفال فى تركيا متعة ولذة فى البرامج التى تذاع عليهم فترى عددا كبيرا منهم يؤم الدار كل يوم للأشتراك فى الحفلات الموسيقية والاحاديث والروايات المخصصة لهم، وتفتتح احاديث الاطفال فتاة عذبة الصوت تدعى «نارمين» وتفتتح اذاعاتها عادة بمثل هذه الكلمات : ايها الاطفال الاعزاء : «اننى اشكركم جـزيل الشكر للمسـاعـدات التى تؤدونها لجنودنا الاحرار الذين يسهرون على سلامة حدودنا. ان الدريهمات التى تبرعتم بهـا ممـا توفرونه كان لها احسن أثر فى نفوس الجميع وقد اشتريت بها ملابس شتويه للجنود».

وتتلقى دار الاذاعة فى انقره عددا كبيرا من الخطابات يوميا يعلق فيها المستمعون كبارا وصغارا على البرامج التى تذاع عليهم اما الفرقة الموسيقيه فتضم نخبة مختارة من الموسيقيين وقد سميت بأسم فرقة الرئيس الموسيقية وذلك لان رئيس الجمهورية التركية من محبى الموسيقى ومشجعيها وكثيرا ما يرى فى القاعات الموسيقية يستمع الى الألحان الشجيه. ويتضمن البرنامج الموسيقى ايضا أغانى ومعزوفات بلدية يقدمها افراد من مختلف انحاء تركيا من بعيدة وقريبة ولاتزال هذه الدار تسير قدما الى الأمام فنتمنى لها النجاح والتوفيق.

مهرجان دار الحكومة

لمساعدة الصليب الاحمر

علمنا ان فخامة المندوب السامى قـد تكرم بالموافقة على وضع اراضى دار الحكومة تحت تصرف اللجنة المشتركة لجمعيتى الصليب الاحمر والقديس جون فى القدس لاقامة مهرجان عظيم يوم الاربعاء المصادف فى ٢١ آب سنة ١٩٤١.

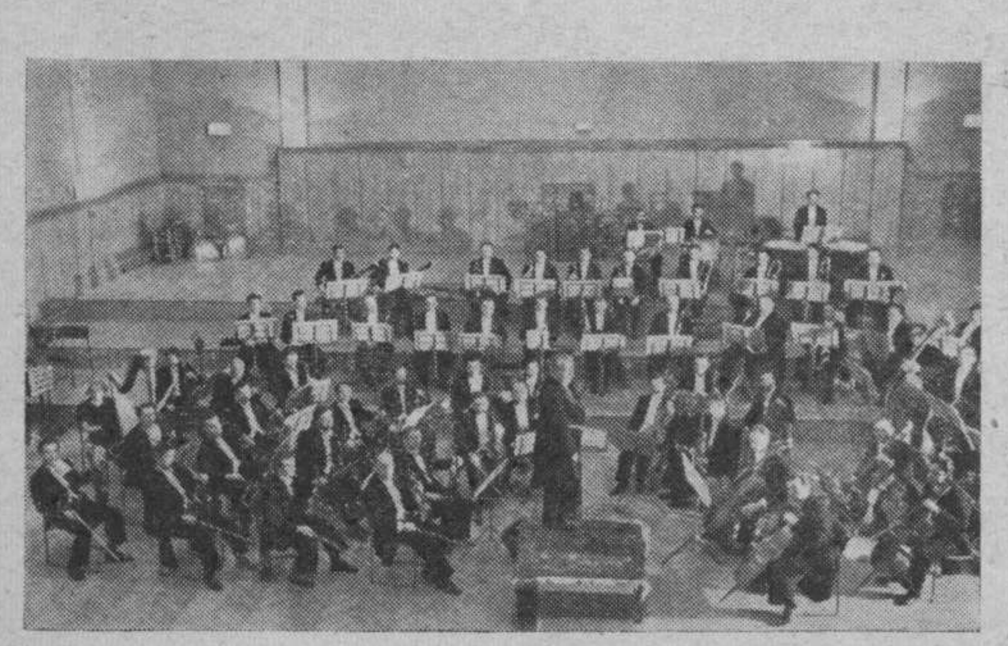
وقد تكرم فخامته ايضا بالموافقة على وضع المشروع تحت رعايته السامية. ولا ريب ان القراء الكرام يذكرون النجاح العظيم الذى صادفه المهرجان السابق الذى اقيم فى دار الحكومة فى شهر آب من السنة الماضية حينما جمع مبلغ ثلاثة الاف وخمسماية جنيه فلسطينى لمساعدة الجمعيتين المذكورتين فى فلسطين وشرق الاردن. ويؤمل ان يصيب المهرجان فى هذه السنة نجاحا اعظم مـن النجاح الذى صادفه فى العام الماضى وذلك بفضل التشجيع الذى سيلقاه من كافة سكان البلاد.

ويتضمن المهرجان الذى اعد لهذه الغاية برنامجا حافلا متنوعا بالعاب التسلية والموسيقى وركوب الخيل والصيد وما اليه.

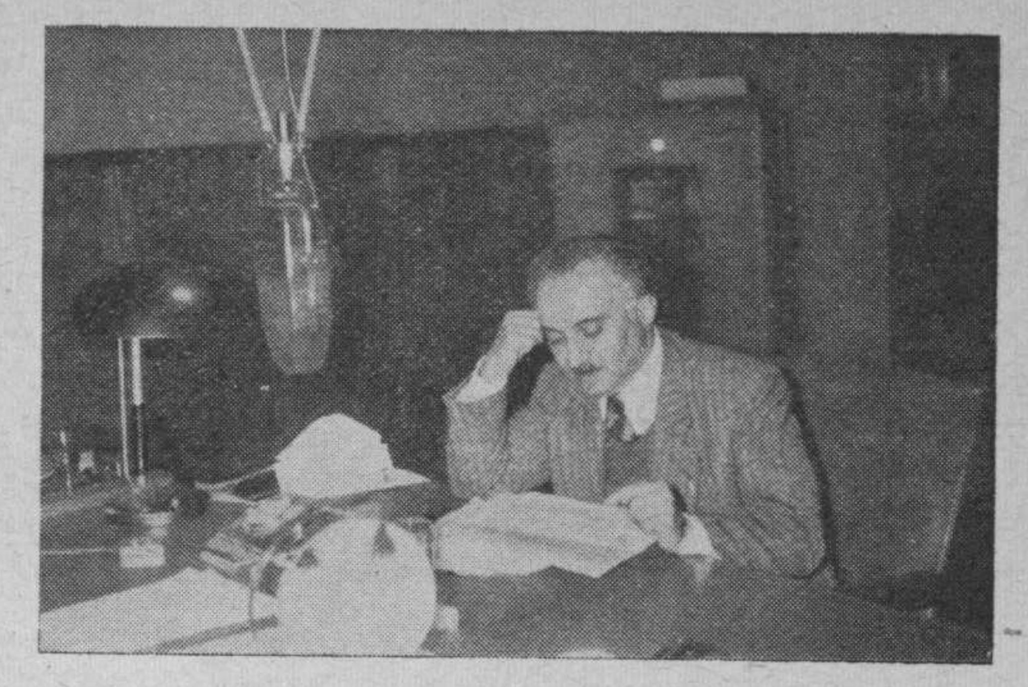
وتتخذ الترتيبات الآن لتأليف لجنة قويـة للاشراف عـلى تنظيم المهرجان وبذل الجهـود



الفرقه الموسيقية العسكرية التى تعزف كثيرا الحانها فى محطة اذاعة انقره.



مجموعة الاوركسترا الموسيقية الممتازة التى الفها رئيس الجمهورية التركية.



رئيس المذيعين فى محطة راديو انقره.

صورة لسيدة تذيع من محطة راديو انقره.

لانجاحه وتحقيق الغرض الاسمى الذى سيقام من اجله.

ولا ريب ان جميع السكان الكرام فى هذه البلاد سيؤازرون هذا المشروع ويتفضلون بتقديم ما يستطيعون تقديمه من التبرعات المالية والهدايا الاخرى التى يمكن ان تستعمل كجوائز فى المهرجان او ان تباع فيه مساعدة للمشروع.

وقد عهدت الليدى ماكمايكل قرينة فخامة المندوب السامى الى المستر ويستر مدير البريد العام فى القدس بمهمة تنظيم هذا المهرجان وبوسع سعادته ان يتقبل جميع الهدايا والتبرعات التى ترسل اليه وان يرسل خطابات شكر الى مرسليها.

السينما المتجوله

قامت وحدة السينما المتجوله فى الآونة الأخيره بزيارات متعددة للقرى القريبه والنائيه فى اقضية طولكرم وبئر السبع والخليل وغزة.

ففى قضاء طولكرم اقيمت فى الاسبوع الاول من شهر نيسان حفلات سنمائيه عرضت فيها افلام اخباريه وغنائيه فى كل من زيتا وعنبتا والطيبه وقلقيليه وقد اقيمت هذه الحفلات فى الهواء الطلق وحضرها أكثر من ثلاثة الاف شخص.

وفى اليوم الرابع من شهر نيسان ذهبت السينما الى بئر السبع حيث عرض فى الهواء الطلق افلام عن الحج وحفلات تتويج جلالة الملك جورج السادس وتطورات الحرب فى افريقيا الشرقية وعن حديقة الحيوانات فى لندن.

وعرض البرنامج نفسه فى العمارة ومعه القطعة الغنائية الخالدة قيس وليلى. وذلك بطلب خاص من الجمهور وفى الاسبوع التالى زارت السينما المتجولة بلدة بيت جبرين واقامت عرضا سينمائيا كبيرا شهده جمع غفير من السكان واصاب نجاحا بالغا. وقد اظهر المتفرجون اهتماما خاصا بفلم الزيتون الذى اخرج تحت اشراف مكتب المطبوعات فى احراج الزيتون فى قضاء عكا.

واقيمت بعدئذ حفله سنمائية فى قرية عجور فى قضاء الخليل سربها الاهلون سرورا كبيرا. وفى اوائل شهر ايار ذهبت السينما الى قضاء غزة واقامت حفلات ثلاثا فى خان يونس والمجدل والفالوجه. وقد بذل رؤساء البلديات فى هذه الامكنة اهتماما خاصا بالبرنامج واسدوا مساعدة قيمة للقائمين بأمره.

ومما يذكر فى هذا المقام ان عدد المتفرجين فى المجدل اربى على اربعة الاف نسمه كان بينهم ما يقرب من الف امرأه.

وقد توجهت السينما المتجولة الآن الى قضاء السامرة فنرجو لها النجاح كما نرجو للقرويين السرور.



آنستان تركيتان طالما غنتا معا من محطة اذاعة انقره فى برامجها الموسيقية الشائقة.



فريق من الاطفال الذين يشتركون فى اذاعة مسامرات الاحداث والاطفال من محطة راديو انقره.

نهضة التمثيل في الشرق العربى

للسيد جميل الجوزى

ليس من الميسور على ملم بتطورات الحركة الفنية فى الشرق العربى ان يحقق البلد الذى مثلت فيه اول رواية باللغة العربية لقلة المخطوطات بهذا الخصوص. ولكننا نميل الى الاعتقاد بان سورية هى اول قطر عربى تعرف الى هذا الفن، وقد يكون هناك غير هذا القطر من الاقطار العربية، الا انه مما لا شك فيه انه فى سوريه قامت اول دارللتمثيل باللغة العربية، فسوريه هى المهد الذى نشأ فيه فن التمثيل العربى ومنها خرجت قوافله الى الاقطار العربية الاخرى.

وتاريخ فن التمثيل فى سورية قريب العهد يبرز بين ثناياه اسم مارون النقاش كأول مغامر خطر له ان يعتلى المسرح ممثلا — مع جماعة من الهواة — روايات عربية بعد ان اجرى تعريبها وتصرف فيها بما يلائم الذوق العربى.

كان ذلك عام ١٨٤٨، وقد قام بتمثيل الرواية الاولى «البخيل» فى داره فى بيروت ونجحت روايته الثانية «ابو الحسن» نجاحا باهرا جعل النقاش يستصدر فرمانا سلطانيا، بانشاء دار عامة للتمثيل. وكان له ذلك، فانشئت الدار وافتتح عمله برواية «الحسود».

مات النقاش قبل ان يتمكن من اتمام عمله العظيم فأوصى بأن يحول مسرحه الى كنيسه مات النقاش ولكن لم تمت معه تلك العزيمة المتينة والروح الوثابة التى نشأت فى نفر من شبان لبنان وعلى رأسهم سليم النقاش ابن اخ مارون، فهاجر الى مصر واخذ يخابر حكومتها فى شأن استقدام فرقة تمثيلية منسورية تمثلباللغة العربية. ولم يلبث ان تكللت مساعيه بالنجاح بعد ان وعدته الحكومة بالأعانه المالية فجاءت مصراول فرقة عربية من الممثلين السوريين.

ومن سليم النقاش ويوسف خياط الى اديب اسحاق الى سليمان القرداحى الى «ابو خليل القبانى» وهم ادباء وممثلون سوريون واصحاب فرق تمثيليه اخذتالرواية العربية شوطها وقطعت مرحلتها الاولى وهى مرحله التعريب والنقل من روايات افرنجيه فى اسلوب عربى تخالطه اللهجة السوريه، وهذه اول حلقه من مرحله يصح ان نسميها مرحله السطووالاغارة على مؤلفات راسين وموليير وفولتير وغيرهم من مؤلفى فرنسا.

اما مصر فقد كانت فى ابان النهضة الفكرية والاجتماعية التى اذكى ضرامها الخديو اسماعيل، وكانت كما هى اليوم ترحب بكل من يفد عليها يحملتحت ابطه شيئا جديدا فيه حرية ونور. وكان الخديو اسماعيل قد تنبه الى ما لفن التمثيل من أثر فى رقى الامم فأنشا فى القاهرة دارا فخمه للتمثيل هى دارالاوبرا. انشأها على غرار اكبر المسارح الاوروبية وجعل افتتاحها مقرونا بافتتاح قناة السويس ومثلت فيها فرقة ايطاليه رواية عائدة الغنائية.

وفى عام ١٨٧٠ قام اديب مصرى بالكتابة للمسرح وهو الشيخ يعقوب بن روفائيل وانشأ اول مسرح عربى فى القاهرة بمساعدة الخديو اسماعيل الذى منحه لقب موليير مصر ونشطه على عمله وشهد مرارا تمثيل رواياته الهزلية والغرامية.

وفيما تقدم ذكره من البيانات الكفاية لان يرجح قيام مسرح مصرى محلى حديث فى نفس الوقت الذى جاءت فيه مصر اول قافلة تمثيلية من سورية. قام هذا المسرح بروايات وضعها فريق منالادباء السوريين على شكل مصرى، وهى وأن كانت مستلهمة من اصل اوروبى فانها تختلف فى اسلوبها من حيث توخى اللهجه المصرية ومنحيث انها تنحو نحوا جديدا غايته نقد بعض شؤون المجتمع المصرى:

وثمة حادث اخر وقع فى الشام. اذ قام «ابو خليل القبانى» يضع للمسرح روايات عربية استلهم موضوعها منالتاريخ العربى ومنالاساطير العربيه مما ورد فى الف ليله وليله وماجاء على غرارها، ويتخللها نوع منالرقص—رقص الجماعه— ابدعه هذا المغامر ابداعا موفقا على اساس رقص السماع وهو نوع من الرقص العربى الصميم.

هاجر الى مصر فاستقبلته ورحبت به، وسرعان ما قامت له قائمة فى القاهرة بعد ان اقبل الجمهور على رواياته العربية الموضوع، والعربية الرقص.

هنا اجتمع فى مصر، ثلاثة اقطاب من اقطاب المسرح العربى، كل يبشر برسالته، فالنقاش يبشر برواياته المصريه مناصل افرنجى معروف، والشيخ توفيق يبشر برواياته المصره من اصل افرنجى لا نعرفه والقبانى يبشر برواياته العربية المستلهمة من التاريخ العربى.

اما رسالة النقاش اى الترجمة الخالصه فسرعان ما تطورت بقيام فرقه اسكندر فرح وذلك بروايات ترجمها ادباء سوريون ابرزهم الياس فياض وطانيوس عبده وفرح انطون والشيخ نجيب الحداد، يحضرنى من اسمائها «عواطف البنين» «فران البندقية»(لويس الحادى عشر) وحلم الملوك. ثم ارتقت الترجمة بقيام فرقة سلامهحجازى وفرقه جورج ابيض وعبد الرحمن رشدى ويوسف وهبه وفاطمه رشدى، واخيرا استقام امر الترجمه على وجهه الكامل بأن قامت وزارة المعارف المصرية بترجمة احدى عشر رواية من عيون الادب الاوروبى وروائعه.

وقام عثمان جلال بك بحمل رسالة الشيخ توفيق اى التمصير، فمثل اربع روايات لموليير وهى (الشيخ متلوف) النساء العاملات، مدرسه الازواج، ومدرسة النساء. جاءت فى اسلوبها من الزجل المصرى الرصين آية فى الابداع واهداها الى الخديو توفيق، ومن ثم وجد ممثلو المسرح الهزلى فى التمصير مصدرا لا ينضب معينه، فارتفعت صناعتهم واستكمل مسرحهم مقومات كيانه منحيث المسرحية الجيدة السبك المتينة الحبكه، ومن ابرز الكتاب فى هذا الموضوع، امين صدقى، نجيب الريحانى، وبديع خيرى، والاخيران يمتازان بطلاوة الاسلوب المصرى وحلاوة النكته، ومن اشهر رواياتهما «مين يعاند ست» «الدلوعه» و«قسمتى».

واصبحت المسرحيات التاريخية وفارسها الاول (القبانى) بعد ان تخلصت من الاغانى والاناشيد، تعالج الشؤون التاريخية على وجه جدى يفيض بالحرص على مستلزمات التأليف المسرحى السليم، فلابراهيم رمزى روايات عدة تقدم وجوها كثيرة من اعيان التاريخ العربى فى مصر، وكتب لطفى جمعة مسرحية عن نيرون وخلف ميخائيل بشاره ثلاث روايات عن التاريخ الفرعونى واخرج الشاعر الكبير احمد شوقى مسرحيات (كليوبترا) و(على بك الكبير) و(مجنون ليل) بشعر عربى متين.

وجاء دور التأليف فى المسرح المصرى المحلى فخرجت مسرحيات كثيرة، ابرزها مسرحيات محمد تيمور وهى العصفور فى القفص، عبد الستار افندى، والهاوية، ومسرحية، دخول الحمام مشزى خروجه لابراهيم رمزى، وبعض مسرحيات لعباس علام ومسرحيتان لحسين بك رمزى —(طريد الاسرة) و(الضحايا) ثم جاء نفر يعالجون المسرحية المحلية فى اسلوب عربى فصيح ويكتبون المسرحية العالمية الموضوع بلغة اهل الضاد يحضرنى من اسمائهم توفيق الحكيم بروايتيه «اهل الكهف» و«شهرزاد» ثم بشر فارس بروايتيه (مفرق الطرق) و(ابراهيم المصرى).

اما المسرحية الغنائية فقد بلغ شأوها البعيد على يد الشيخ سلامه حجازى ثم جاء سيد درويش فاضاف الى التلحين المسرحى لونا جديدا من الصبغة المصرية الصارخة ولقح الموسيقى المسرحية بالوان من الموسيقى الغربية على حال لا تنفر منه الآذان الشرقية.

هذا شرح واف على ما اعتقد عن تطور حركة التمثيل فى سوريا ومصر، اما فلسطين فانها لم تعرف التمثيل بمعناه الصحيح الا بعد انتهاء الحرب العالميه، فبدخول الانجليز اليها اخذت الفرق الانجليزية تقدم لنا من ثمار قرائح كتابهم وفنون ممثليهم ما حبب الفن الى شبابنا المثقف ومن ثم اخذت الفرق المصرية تزور هذه البلاد لتمثيل رواياتها المختلفة.



انشأت دائرة الصحة فى قرية بيت نوبا مستوصفا للمعالجة من اموال القرض الذى خصصته الحكومة لمشروع الاسعاف ويرى فى الصورة طفل تعالج عيناه فى ذلك المستوصف.

تشرشل (بقيه)

سابعا — حاضر الذهن سريع البديهة فى الاملاء. فهو يملى وتحسبه كأنه يتكلم فاذا شردت منه كلمة رفع راسه الى اعلى قليلا كانه يحاول التقاط تلك الكلمة فان لم يفز بها فورا استنجد باحد الكتب القريبة فيعثر على ما يريد باسهل طريق.

ثامنا — يتناول مستر تشرتشل طعام الفطور وهو فى فراشه ثم ينهض ويرتدى ثيابه.

تاسعا — ولا تحل الساعة العاشرة حتى يكون مستعدا لحضور جلسة مجلس الوزراء يوميا بين العاشرة والنصف والحادية عشرة وتستمر حتى الظهر.

حاشية — الوزارة البريطانية لا تكاد تعقد اية اجتماعات هذه الايام فى شارع داوننغ ستريت مقرها الرسمى وانه لم اهم التطورات التى طرأت على تاريخ بريطانيا السياسى ان غرفة الوزارة فى عشرة (١٠) داوننغ ستريت لم تعد مركزا لمجهود الامبراطورية الحربى منذ بضعة اشهر لان الوزارة تجتمع اليوم فى اى مكان يلتقى فيه اعضاؤها نعود الان الى الفاتورة.

عاشرا — وفى الساعة الواحدة بعد الظهر يتناول رئيس الوزراء طعام الغداء وهو كناية عن وجبة بسيطة للغاية اهم ما فيها شريحة من اللحم المشوى البارد وهذا الطعام اشهى طعام له فاذا تناوله تناول بعده فنجانا من القهوة التركية وبالطبع تناول بعدئذ سيجارا من منتجات هافانا.

المادة الحادية عشرة — اما بعد الظهر فيقضيه مستر تشرتشل فى استقبال زواره او فى مجلس النواب او فى تصحيح خطبه او مذكراته.

المادة الثانية عشرة — وكيف يصحح المستر تشرتشل مذكراته او رسائله ؟

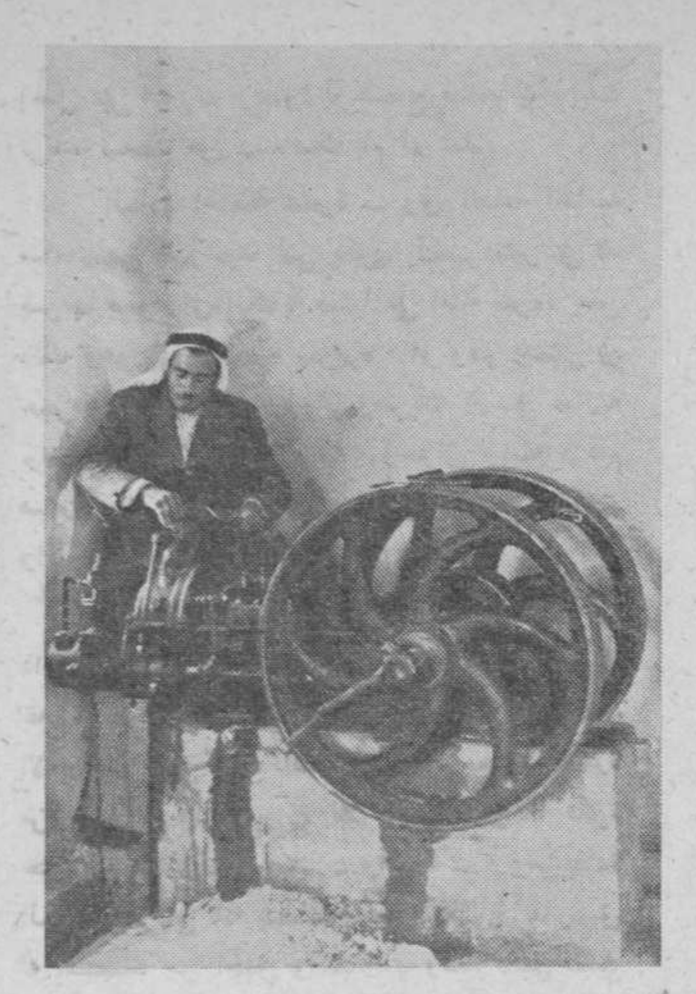
والجواب ان له فى ذلك اصولا خاصا فهو يثبت تصحيحاته بقلم رصاص من الذهب فيضع الورقة او الصفحة فى راحة يده ثم يكتب عليها ما يريد من التصحيح وعلى الغالب اذا لم تكن الورقة من الفولاذ الصلب اخترقها قلم الرصاص الذهبى لمستر تشرتشل وتركها مشوهة.

المادة الثالثة عشرة — لماذا يجرى على هذا الاسلوب فى التصحيح ؟ — الجواب.

هذه هى طريقته وليس هناك من قانون فى العالم يمنعه من السير عليها، حتى ولو اخترق الرصاص الذهبى تلك الصفحات:

المادة الرابعة عشرة — وهل حاول امناء سره ان يجعلوه يعدل عن هذه الطريقة ؟

والجواب كثيرا ما حاولوا ولكن ذهبت محاولاتهم ادراج الرياح. واخيرا اطلقوا له



محرك مضخة المياه الصالحة للشرب فى بيت نوبا

اجب على هذه الاسئلة

١ — ما هى اللغة التى لا يوجد فيها حرف «ر» ؟

٢ — ما هى اللغة التى لا يوجد فيها حرف «ش» لا مفردا ولا مركبا ؟

٣ — ما هى اللغة التى لا توجد فيها «ال» التعريف او يمائلها ؟

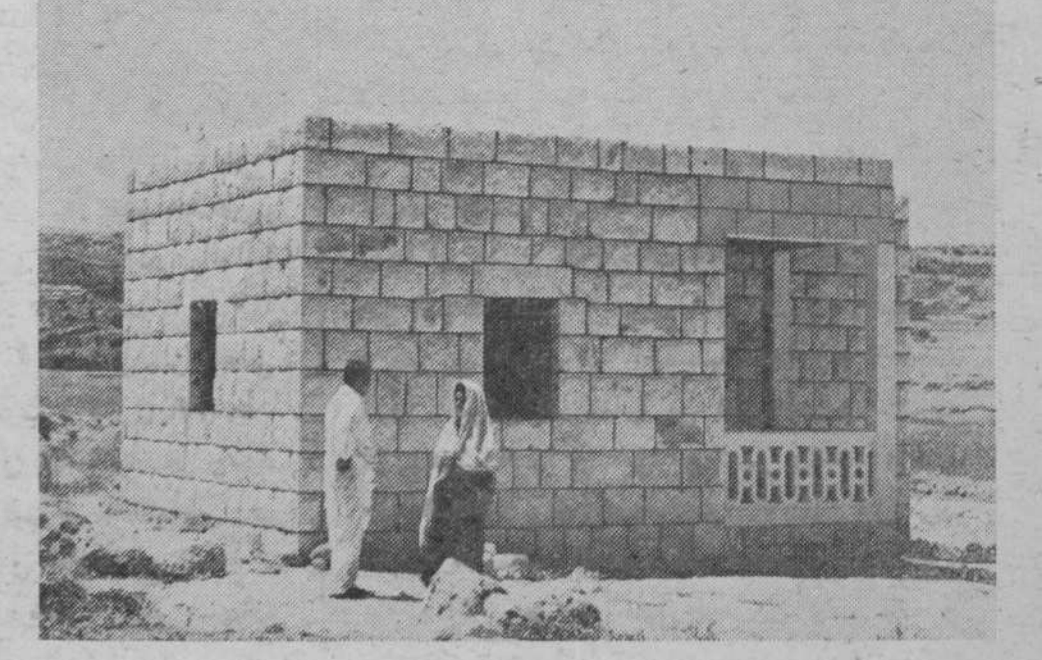
٤ — فى اية سنة جلس على العرش البريطانى ثلاثة ملوك على التوالى بطريقة دستورية؟

٥ — من هو اول من امر بصنع الدبابات ؟

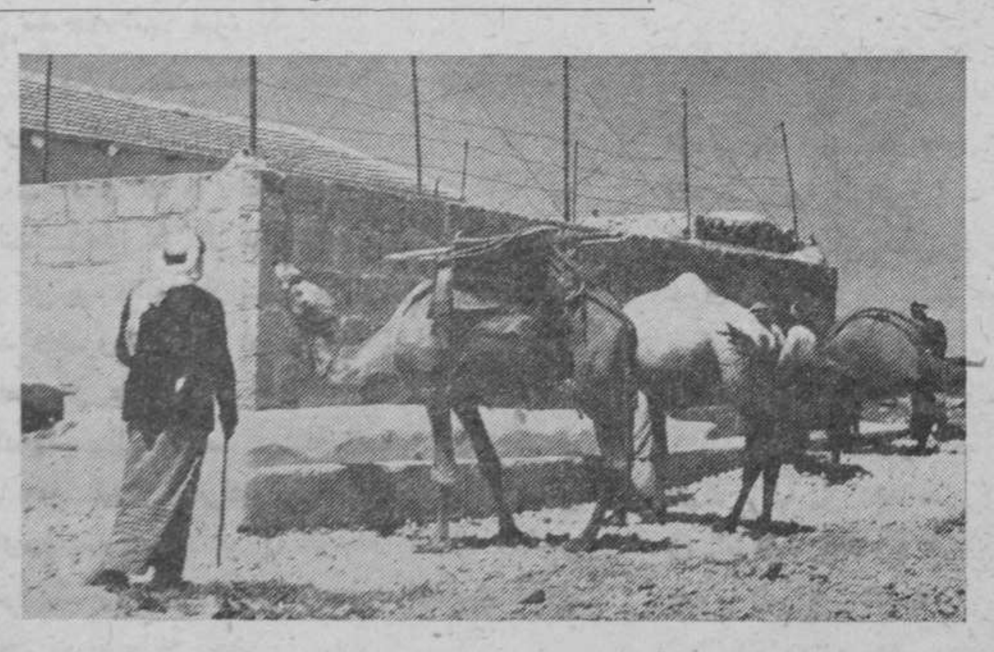
٦ — من هى اول امراة فى الاسلام بويعت بالملك ؟ واين ؟

٧ — متى اعلنت بريطانيا الحرب على المانيا فى الحرب الماضية وفى الحرب الحالية؟

اذا لم تستطع الجواب على هذه الاسئله او بعضها فاقرأ الاجوبه على الصفحة ١٤.



مستوصف جديد فى قرية بيت نوبا



عين ماء تسقى منها مواشى قرية بيت نوبا بعد اصلاحها.

الحبل على الغارب وقالوا له صحح صفحاتك كيف تريد، سلمت من رصاصك ام لم تسلم.

المادة الخامسة عشرة - وفى الساعة الخامسة مساء تنتهى المواعيد التى يكون المستر تشرتشل قد ضربها فيعود الى الكتابة ممليا على امناء سره، يفعل ذلك وهو الى جانب سريره او وهو يتمشى فى حجرته يذرعها جيئة وذهابا وطريقته ان يملى عبارته بوضوح وبيان كاف وامامه وحوالى راسه ركام صغيرة من دخان السيجار وقد يتناول بين الفترة والاخرى جرعة من الفرموث.

المادة السادسة عشرة - ولنذكر الان عن ذاكرة المستر تشرتشل فهى واعية منظمة تعمل بقدرة عجيبة وكما قالت عنه احدى الصحف الاميركية تعمل هذه الذاكرة بقوة محرك سيارة من طراز (رولزرويس) فلا تكاد تخطر له فكرة حتى يرسمها فى عدة عبارات واضحة نيرة ومن عادة المستر تشرتشل انه يتحاشى جهده تكرار ما سبق له استعماله من الجمل والعبارات وهذا دليل على قوة ذاكرته.

المادة السابعة عشرة - وفى الساعة السادسة مساء يهبط المستر تشرتشل الى حجرته مرة اخرى وياوى الى فراشه مدة نصف ساعة ثم ينهض بعد ذلك نشيطا منتعشا فيذهب الى غرفة المائدة ليتناول طعام العشاء ووقت العشاء عنده اهم الاوقات وادعاها الى المراعاة. اذ على هذه المائدة التى يراسها المستر تشرتشل والتى يحضرها ما لا يقل عن عشرة من كبار رجال بريطانيا ومفكريها ترسم سياسة بريطانيا وتقتل درسا وتمحيصا.

المادة الثامنة عشرة - هل المستر تشرتشل خطيب؟ والجواب ان المستر تشرتشل خطيب مفرد وله لسان حاد ذرب، وآخر مادة من الفاتورة مواعيد المستر تشرتشل، المستر تشرتشل يفى بالمواعيد ما استطاع ولكن مصلحة الشعب فوق المواعيد فى نظره فاذا اقتضت مصلحة الشعب ان يلغى عشرين ميعادا كل يوم ليزيد فى خدمة قومه زيادة ولو يسيرة الغى تلك المواعيد بكل ارتياح على الرغم من مخالفته امناء سره:

والان اختم هذه الفذلكة عن حياة المستر تشرتشل بعبارة عامة:

- اقول لك ما قالته احدى المجلات الاميركية قالت - هذا هو الرجل الذى يعمل خمس ساعة فى كل يوم والذى لا يتردد ان يشتغل عشرين ساعة عند الضرورة. والى اصرار المستر تشرتشل يعود الفضل فى عدم نوم صاحب الجلالة الملك فى قصر بكنجهام والى صاحب الجلالة الملك يعود الفضل فى جعل المستر تشرتشل يقلع عن النوم فى شارع داوننغ ستريت، ذلك ان الرجلين الملك ورئيس الوزارة يرى فى الآخر الهدف العسكرى الاول للغارات الالمانية العمياء.

حركة العراق

وصداها فى العالم الاسلامى

اذاعت شركة رويتر من مكان ما فى فلسطين تصريحا لفخامة السيد جميل المدفعى احد رؤساء الوزارة العراقية سابقا والصديق الحميم لجلالة الملك فيصل رحمه الله جاء فيه، فى معرض التعليق على الحالة فى العراق، قوله :

«ان كل عربى وطنى صادق الوطنية، مخلص لامته وبلاده يعلم ما هو الغرض الحقيقى من الحركة الهدامة التى نشبت فى العراق، لما كانت البلاد تتمتع ببحبوبة وافية من الحرية

«ولم يكن هناك من سبب لنشوء هذه الحركة الهدامة الا الرغبة فى خلق الفوضى ونشر القلائل فى بلدان مطمئنة آمنة تسودها السكينة ويظللها الامن لخدمة مصالح اجنبية كما حصل فى بلدان اخرى وقعت فى مثل هذه الحركات فكانت النتيجة ان خسرت تلك البلاد استقلالها وحريتها وكيانها وجعلت تتردى فى حمأة الذل والاستعباد».

وقد وردت بينات جديدة على الصدى العكسى السيء الذى احدثته فى العالم الاسلامى محاولة رشيد عالى تعكير صفو السلام فى العراق وذلك فى بيانات افضى بها نواب باهوبال والسير محمدعثمان حاكم مدراس بالوكالة سابقا. وقد قال سمو نواب باهوبال ان العمل المستنكر الذى قام به المقاومون فى العراق ضد بريطانيا التى ضمنت استقلال العراق وساعدته على ان يحتل مكانا شريفا بين جامعة الامم الحرة لا شك فى انه سيحدث الما بالغا فى العالم الاسلامى. واضاف سموه ان سلوك اى سبيل آخر غير سبيل الولاء فى المحافظة على شروط المعاهدة، يكون شيئا لأتباع الاسلام من شانه الاضرار بمصالح العراق.

وقال السيد محمد عثمان، اننى واثق من انه لا يوجد مسلم واحد ممن يهمه صالح الاسلام يرضى بشد ازر رشيد عالى فى حيلة ودسائسه: وانا موقن من ان نشوب الاضطرابات هناك هو نتيجة طويلة من الدسائس التى قام بها اشخاص مأجورون من المانيا.

اما فيما يتعلق بمطامع المانيا فى الشرق الادنى فقد قال السير محمد عثمان ان المانيا تلوح للعرب بانها ستنشىء لهم دولة تضم الشعوب الاسلامية: ولكن من يعرف قيمة وعود المانيا يدرك ان اى وعد بالمساعدة تقدمه المانيا النازية انما ينطوى على رغبة المانيا فى السيطرة على العراق وعلى شبه جزيرة العرب والشرق الاوسط.

وارسل ممثلو القبائل الاسلامية على حدود الهند برقية الى رشيد عالى زعيم حركة الاضطرابات فى العراق، ينتقدونه فيها على تعاونه مع المحور، عدو الديانة الاسلامية ويحثونه على استعادة العلاقات الودية مع بريطانيا العظمى. اما نص البرقية فقد تضمنته رسالة من (بشاور) وهو :

«لقد سمعنا نحن ممثلى قبائل المهمند بمزيد الاسف انك وانت احد اعضاء عائلة الكيلانى المحترمة قد تضامنت فى هذه الايام التى يتعرض فيها العالم الاسلامى باسره الى خطر العدوان النازى الفاشيستى مع اعداء الاسلام وهاجمت قوات امبراطوريتنا. نطلب منك باسم الاسلام ان ترتدع وان تستعيد العلاقات الودية».

وارسل ممثلو قبائل الافريدى برقية الى رشيد عالى اعلنوا فيها استنكارهم لمهاجمته القوات الامبراطورية وناشدوه استعادة العلاقات السلمية مع بريطانيا العظمى التى تحارب فى سبيل قضية الاسلام.

الاجوبة

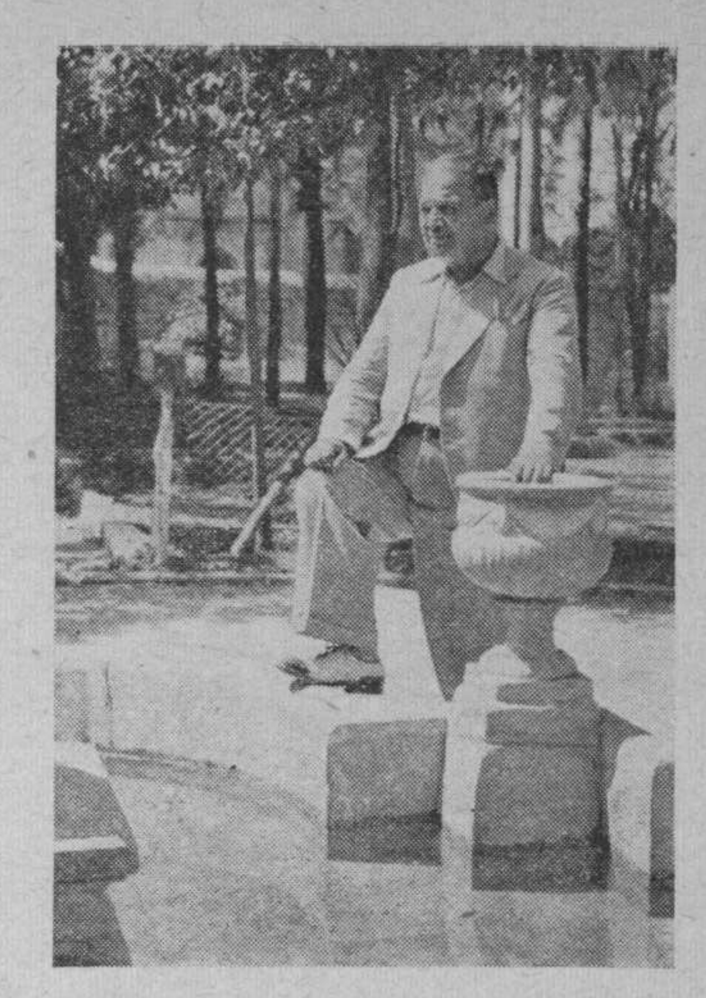
١ - اللغة الصينية
٢ - اللغة اليونانية
٣ - اللغة الروسية
٤ - عام ١٩٣٦ فقد توفى فى مطلعها المرحوم الملك جورج الخامس فخلفه الملك ادوارد الثامن (دوق وندسور) ولما نزل عن العرش خلفه شقيقه جلالة الملك الحالى وهذه اول مرة فى التاريخ يتعاقب على العرش البريطانى ثلاثة ملوك فى سنة واحده
٥ - المستر تشرشل
٦ - شجرة الدر فى مصر
٧ - فى ٤ آب ١٩١٤ و ٣ ايلول ١٩٣٩.

شيء عن افريقيا الشرقية

لشاهد عيان

كانت تتألف افريقيا الشرقية الايطالية قبل ان اخذت تنهار امام الجيوش البريطانية من خمس مقاطعات : ١ - الاريتريا وعاصمتها اسمره، ٢ - امهرة وعاصمتها غوندار، ٣ - الغالا وعاصمتها جيما، ٤ - هرر وعاصمتها هرر، ٥ - الصومال وعاصمتها موغاديشو اما اديس ابابا (العاصمة الحبشية) فقد كانت مقرا لنائب الملك الذى يشرف على ادارة شؤون تلك المقاطعات وكانت تتمتع بنظام مستقل وادارة خاصة.

ولما كانت الاريتريا هى اول منطقة أخذت تفتحها القوات البريطانية فى الحرب الحاضرة فقد رأينا ان نشرع بالكلام عنها فنقول: ان الاريتريا هى المنطقة الشمالية من مناطق البلاد الحبشية، وتعتبر فى الواقع جزءا طبيعيا منها وقد زحفت اليها الجيوش البريطانية من السودان، واستطاعت ان تستولى عليها فى اقل من شهر واحد، وكانت هذه المقاطعة واقعة تحت النفوذ الايطالى قبل الحرب الحبشية الايطالية الاخيرة فقد احتلها الايطاليون عام ١٨٨٥ على اثر مقتل احد رجالاتهم فاتخذوا من ذلك حجة وانزلوا قواتهم بادىء بدء فى مصوع ثم تابعوا زحفهم حتى اسمره ثم بسطوا نفوذهم على



السيد ماجد القطب وكيل «هنا القدس» فى مدينة نابلس

جميع ارجاء الاريتريا وجعلوها مستعمرة ايطالية يتصرفون بها كما يشاؤون، كما جعلوا اللغة الايطالية لغة رسمية فى البلاد، وحالوا دون استعمال الامهرية والعربية، والصومالية والهررية لغات البلاد الاصلية:

المساحة والسكان

وتبلغ مساحة الاريتريا ١١٩،٤٧٢ كيلومترا مربعا وعدد سكانها ٧٠٠ الف نسمة أكثرهم من الوطنيين والمسلمين والمسيحيين وبعض المستعمرين الايطاليين.

واراضى الاريتريا جبلية وعرة ولا سيما فى الجهات الوسطى ولذلك فان الخبراء العسكريين يعتبرون توغل البريطانيين فى تلك المناطق الصعبة فى مثل تلك السرعة الفائقة ـ ظفرا خارقا ونصرا مدهشا لم يسبق له نظير فى الفتوحات الحاضرة ويدل فوق ذلك على بطولة رائعة وحنكة وحسن تدبير.

منتجات الاريتريا

وبالنظر لكثرة الاراضى الصخرية والاماكن الجبلية فى الاريتريا فان منتجاتها الزراعية تكاد تكون محدودة جدا حتى فى السواحل التى تتألف من صحار رملية محرقة:

واذا استثنينا مدينة (كرن) التى سياتى الكلام عنها فالحبوب والفواكه والخضروات نادرة جدا فى تلك الجهات، اللهم الامايرد من الخارج (من السودان برا ومن ايطاليا بحرا) وليس فى تلك البلاد معادن تذكر ولكن يقال ان الايطاليين وفقوا فى الاعوام الاخيرة الى اكتشاف مناجم غنية بالذهب على قيد بضعة كيلومترات من اسمرة.

الاقليم والاحوال الجوية

يختلف الاقليم فى بلاد الاريتريا كثيرا عن بلادنا فليس هناك سوى فصلين : الصيف والشتاء اما الصيف فيبتدىء فى الساحل من شهر شباط ويستمر حتى اواخر تشرين الثانى اى انه يستغرق نحو تسعة اشهر.

اما فى المناطق الجبلية فان فصل الشتاء (او موسم الامطار) يبدأ فى ١٥ حزيران ويستمر حتى آخر ايلول: والطقس حارجدا فى الساحل ولا سيما فى مدينة مصوع الواقعة على البحر الاحمر فقد تبلغ فيها درجة الحرارة (٥٠) فوق الصفر بميزان سنتغراد ايام الصيف، وفى فصل الشتاء تهبط درجة الحرارة فى الساحل الى الثلاثين (فى الظل) بحيث تقارب درجة الحرارة عندنا فى الصيف

اما فى الجبال فالهواء معتدل ومنعش جدا وقد يكون باردا فى بعض الاحيان وخصوصا اثناء الليل حتى قد يضطر النائم الى ارتداء اثوابه ليلا فى شهرى حزيران وتموز.

خطوط المواصلات

تتألف خطوط المواصلات فى تلك البلاد من الخط الحديدى وطرق السيارات: اما الخط الحديدى فهو خط واحد يبدأ من ميناء مصوع ويتجه نحو الجنوب الغربى حتى يصل الى اسمره ومن هناك ينعطف نحو الشمال الغربى حتى يبلغ كرن ثم يمتد منها الى اغوردات.. وطول هذا الخط نحو (٣٥٠) كيلومترا، يمر من مناطق جبلية كثيرة المنعطفات والاخاديد والانفاق.

اما طرق السيارات فكثيرة ومتنوعة واهمها طريق (اسمره ـ مكالى) وطولها ٣٧٧ كيلومترا، وطريق (اسمرة ـ عدوة) وطولها ١٧١ كيلومترا و(اسمرة ـ مصوع) وطولها ١١٠ كيلومترات (واسمرة ـ كرن ـ اغوردات ـ تسهنه) (على حدود السودان) وطولها نحو ٤٠٠ كيلومتر، وطريق (اسمرة ـ عصب ـ اديس ابابا) وقد كانت قيد الاصلاح والتعبيد عندما زرنا تلك البلاد.

اهم مدن الاريتريا

ويجدر بنا بهذه المناسبة ان نلقى كلمة مقتضبة عن المدن الاريترية الشهيرة ولا سيما التى ورد ذكرها اثناء الزحف البريطانى الاخير فنقول ان اول مدينة تجابه القادم الى الاريتريا من الشمال (اى من السودان) هى (اغوردات) وهى مدينة اسلامية لها مقام خاص عند مسلمى تلك الديار لانها تعتبر مركزا للحركة المرغنية ففيها يقيم شيخ الطريقة المرغنية:

والمدينة تعلو عن سطح البحر نحو ٦٥٠ مترا واقليمها حارجدا، واهلها سود الوجوه (بخلاف اهالى اسمره) وكرن وسائر المدن الجبلية) ويرتدون الثياب البيضاء ويضعون العمائم على رؤوسهم: ويبلغ عدد سكانها سبعة الاف نسمة. وتقيم حوالى هذه المدينة طائفة من القبائل العربية ولا سيما عشائر بنى عامر الشهيرة التى كان يتسلل بعض افرادها الى السودان من حين لآخر فرارا من بطش الايطاليين وعسفهم.

كرن

والى الجنوب الغربى من (اغوردات) وعلى بعد ساعتين منها تقع مدينة (كرن)، وهى مدينة جميلة جدا وتعتبر من الطف المدن الافريقية هواء واعذبها ماء واطيبها مناخا واوفرها فاكهة وانتاجا...



فريق من الذين حضروا حفلة عقد الصلح فى قرية سلمه.

وهى واقعة فى قلب ساحة مترامية الاطراف تحف بها المروج الخضراء والحدائق الغناء والبساتين النضرة وتطل عليها سلسلة من الجبال الشاهقة والهضاب المنيعة.

ويبلغ عدد سكانها نحو ٤ الاف أكثرهم مسلمون من اتباع الطريقة المرغنية وفيها قصر صيفى لشيخ الطريقة المذكورة ينتقل اليه عندما تشتد وطأة الحر فى اغوردات. والسائح الذى يلجأ اليها فى فصل الصيف فرارا من حمارة القيظ فى مصوع وصبارة البرد فى اسمره يخال نفسه انه فى مصايف الزبدانى ولبنان.

وتمتاز (كرن) بجمال نسائها ورقة اهلها ويظهر ان الاقليم كان له أثر نافذ فى تكوين اولئك الناس. وتربة (كرن) منبتة جدا بحيث تعطى اكلها مرتين او ثلاث مرات فى السنة. وانواع الفواكه والثمار فيها كثيرة جدا لا تعد ولا تحصى، والغريب انها متوفرة طيلة فصول السنة، وبذلك تجتمع فواكه الشتاء وفواكه الصيف فى آن واحد، فيؤكل مثلا البرتقال مع الكمثرى، والموز مع التفاح، والتين مع التوت. وثمة فواكه أخرى لا نعرفها فى بلادنا مثل المانغو وهو ثمر لذيذ بحجم البرتقال. والزيتون، وهذا الاسم يطلق على ثمرله رائحة خاصة ويشبه فى شكله ومظهره الانجاص (المعروف فى بلادنا) ويسميه المصريون الكوافة. والبابای وهو ثمر يشبه البطيخ الاصفر او الشمام وياكلونه بالملعقة، وهذا النوع يزرع اليوم فى اريحا وزراعته ناجحة.

اسمره

ومن (كرن) يذهب المسافر بالسكة الحديدية الى اسمره فى طريق حلزونى مخيف لكثرة ما يكتنفه من جبال ويجتازه من وديان ويحف به من منعطفات وأخاديد. حتى اننا شعرنا بدوار شديد كالذى يصاب به المسافر فى البحار.

واسمره (عاصمة الاريتريا) تعتبر من اعظم المدن الافريقية، يبلغ عدد سكانها ٧٠ الفا وقد كانوا يناهزون فى بعض الاحيان، ولا سيما فى الحرب الحبشية الايطالية الاخيرة، ٢٠٠ الف. واهلها خليط من الاحباش المسلمين والمسيحيين والايطاليين، وهى تعلو عن سطح البحر ٢٣٤٧ مترا ولذلك فان طقسها بارد فى الصيف والشتاء وعلى الأخص فى جوف الليل حيث تهبط درجة الحرارة كثيرا.

والامطار تهطل فيها بغزارة فى اشهر حزيران وتموز وآب، وطريقة هطولها غريبة جدا، فان لها موعدا خاصا لا تتعداه، وهو اصيل كل يوم، فمتى بلغت الساعة الثانية او الثالثة بعد الظهر تتلبد السماء بالغيوم وتكتظ بالسحب، ثم تنهمر الامطار انهمارا شديدا حتى انه يتعذر المرور فى الطرق. والمدينة منسقة تنسيقا بديعا، وفيها ابنية جميلة وشوارع بديعة وحدائق كثيرة، وقد فصل الايطاليون المدينة الجديدة عن المدينة القديمة بحيث لا يسمحون للوطنيين ان يقطنوا او يتعاطوا اعمالهم التجارية فى الحى الاوروبى، وفى اسمره كثير من العرب الحضارمة واليمانيين الذين اموا تلك الديار بقصد التجارة فاحرزوا فيها نجاحا كبيرا واستطاعوا ان يزاحموا التجار الايطاليين انفسهم.

مصوع

ميناء الاريتريا الطبيعى، وهى تقع على شاطىء البحر الاحمر واهلها مسلمون يتكلمون العربية جيدا بخلاف اهالى اسمره. ويظهر انهم متحدرون من اصل عربى، فقد هاجر اكثرهم من سواحل الجزيرة ثم امتزجوا بابناء تلك البلاد من صوماليين واحباش، فنجم عن ذلك عنصر جديد مزيج من هذه العناصر كلها. ولا يتجاوز عدد سكان مصوع العشرين الفا، وفيها مساجد كثيرة بنى بعضها المصريون عندما حكموا تلك البلاد.

ولأهلها تقاليد خاصة وعادات غريبة، منها انهم يستقبلون شهر رمضان بالطبول والزمور ويودعونه كذلك. ولهم عادات خاصة فى الزواج منها انهم يغطون جسم العروس بملاءة حمراء اذا كانت بكرا، وبثوب ابيض اذا كانت ثيبا. وعندما تبلغ منزل العريس يحملها احد اقاربها اليه مسجاة على يديه كأنها ميتة، ولا يجوز للعريس ان يرى وجهها او يخاطبها قبل مضى اسبوع. وفى ليلة (الزفاف) يجب ان تستعد (العروس) للعراك والقتال) وذلك بتطويل اظافرها قدر ما تستطيع حتى تتمكن من خمش وجهه وتمزيق ثيابه.

23/T/ C10



تلاوة القرآن الكريم لافتتاح حفلة الصلح

الصلح سيد الاحكام

شهدت قرية سلمة الواقعة فى قضاء الرمله يوما حافلا بمناسبة اجراء الصلح بين عائلتى الشافعى والحفناوى فى اليوم الأول من هذا الشهر. وقد أم القرية وفود القرى المجاورة وممثلو الادارة المحلية وشهدوا مراسيم تسوية النزاع بين العائلتين المذكورتين وتوطيد روابط الود والمحبة بين افرادهما.

وكانت اللجنة التى أشرفت على تسوية هذا النزاع مؤلفه من الاستاذ عبد الرزاق افندى قليبو قائمقام الرمله والشيخ شاكر ابو كشك والشيخ محمد عبد الرحيم والشيخ ذياب حسين موسى وقد قامت بمهمتها خير قيام ووفقت فى مسعاها احسن توفيق.



قبلات السلام تزيل الخصام فى قرية سلمه



تناول الطعام على الطريقة البدوية بعد اتمام الصلح